



ردمد ٠٣٤٥ - ٢٢٢٧

الْعَمِيدُ

مَجَلَّةُ فَصَلِيَّةٍ مُحَكَّمَةٍ

تُعنى بالأبحاثِ والدراساتِ الإنسانيةِ

العددان . الأول والثاني .. المجلد الأول

شهر رمضان ١٤٣٣هـ / شهر أيلول ٢٠١٢م

العتبة العباسية المقدسة

الحميد : مجلة فصلية محكمة تعنى بالابحاث والدراسات الاسلامية = Al-AMEED Quarterly Adjudicated
العباسية المقدسة، 1433 هـ - / 2012-
for Research and humanist Studies / Journal
الامانة العامة للعتبة

مجلد 24 سم.

فصلية - العدد الاول والثاني (2012-)

P-ISSN 2227-0345

E-ISSN 2311-9152

المصادر.

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالحريرية والانكليزية.

1.الانسانيات - دوريات .2.الانسانيات - العراق - دوريات . الف. العنوان . ب. العنوان : Al-AMEED

Quarterly Adjudicated journal for research and Humanist studies

AS589.A1 A8 2012.V1



العَمِيدُ

مَجَلَّةُ فِصْلِيَّةٍ مَحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالْأَبْحَاثِ وَالدراسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

مُجَازَةٌ مِنْ قَبْلِ

وِزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

جُمْهُورِيَّةِ الْعِرَاقِ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

الْعَدَدَانِ . الْأَوَّلُ وَالثَّانِي .. الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

شَهْرُ رَمَضَانَ ١٤٣٣ هـ / شَهْرُ آبِ ٢٠١٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سورة المجادلة (الآية ١١)

المشرف العام

السيد أحمد الصافي

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

الهيئة الإستشارية

أ.د. طارق عبد عون الجنابي

أ.د. رياض طارق العميدي

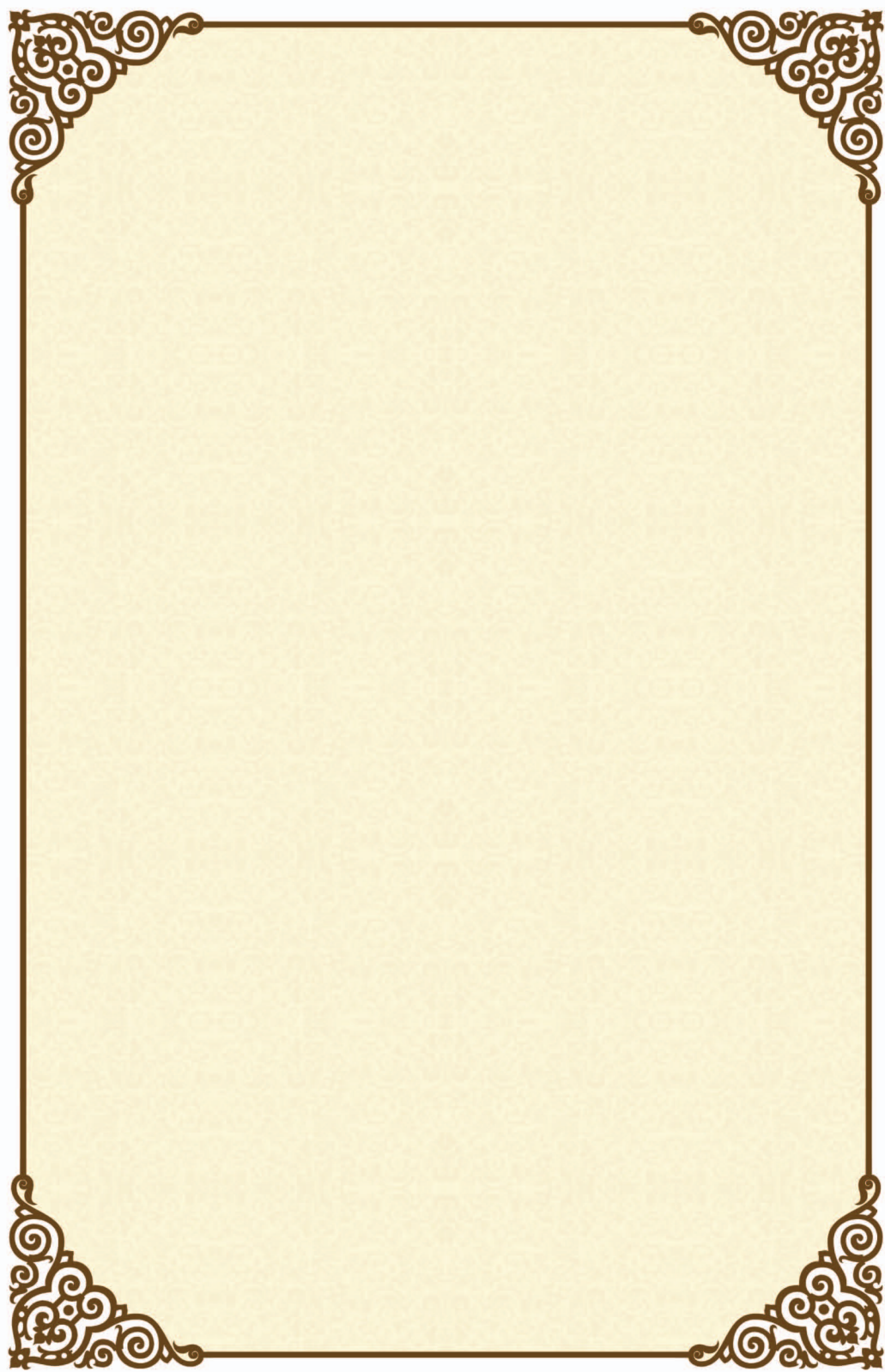
أ.د. كريم حسين ناصح

أ.د. كاظم الجبوري

أ.م.د. علاء جبر الموسوي

أ.م.د. عباس رشيد الددة

أ.م.د. مشتاق عباس معن



رئيس التحرير
السيد ليث الموسوي
رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مدير التحرير
د. سرحان جفّات (جامعة القادسية)

سكرتير التحرير
رضوان عبد الهادي السلامي

هيئة التحرير
أ.م.د. علي كاظم المصلاوي (جامعة كربلاء)
أ.م.د. عادل نذير (جامعة كربلاء)
أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (جامعة بابل)
د. حيدر غازي الموسوي (جامعة بابل)

التدقيق اللغوي
د. علي كاظم علي المدني د. شعلان عبد علي سلطان

التصميم والإخراج
رائد عبد الأمير رضا الأسدي

الترقيم الدولي: ISSN: 2227 - 0345

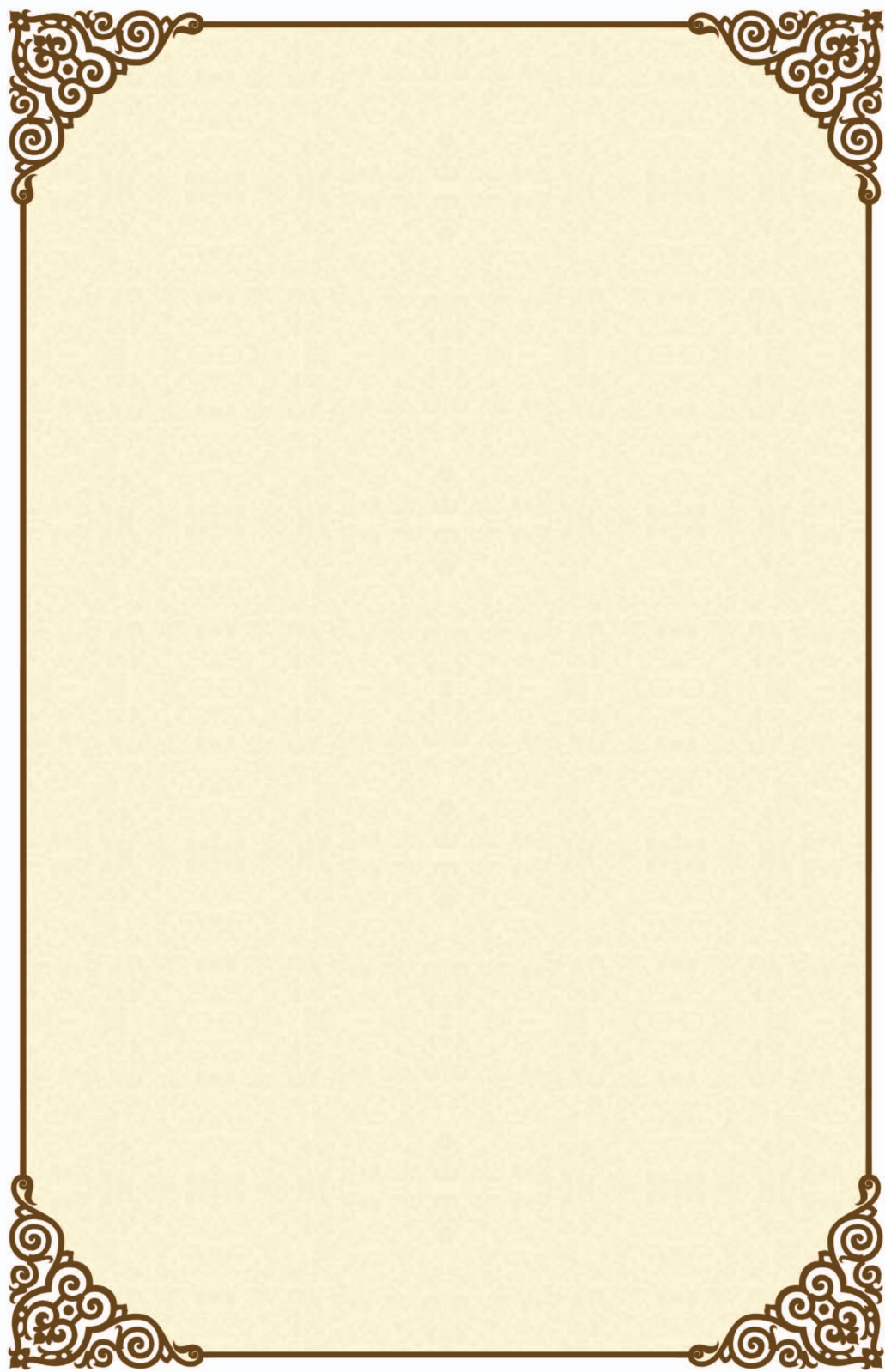
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٦٧٣ لسنة ٢٠١٢م

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Mobile: +964 780 186 3654 / 770 047 9141

<http://alameed.alkafeel.net>

Email : alameed@alkafeel.net



قواعد النشر في المجلة

- مثلما يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطيايف الإنسانية، تُرحّبُ مجلة (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وفقا للشروط الآتية:
1. تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميا، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.
 2. يقدّم الأصل مطبوعا على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٥,٠٠٠ - ١٠,٠٠٠) كلمة، بخط (Simplified Arabic) على أن ترقيم الصفحات ترقيما متسلسلا.
 3. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠٠) كلمة.
 4. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.
 5. يُشار إلى المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة. هذا عند ذكر المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.
٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصدره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.
٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.
٩. أن لا يكون البحث مستلّا من (رسالة أو أطروحة) جامعية، ولم يسبق نشره، وليس مقداً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقلّ بذلك.
١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.
١١. تخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:
(أ) يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.
(ب) يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.
(ج) البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها

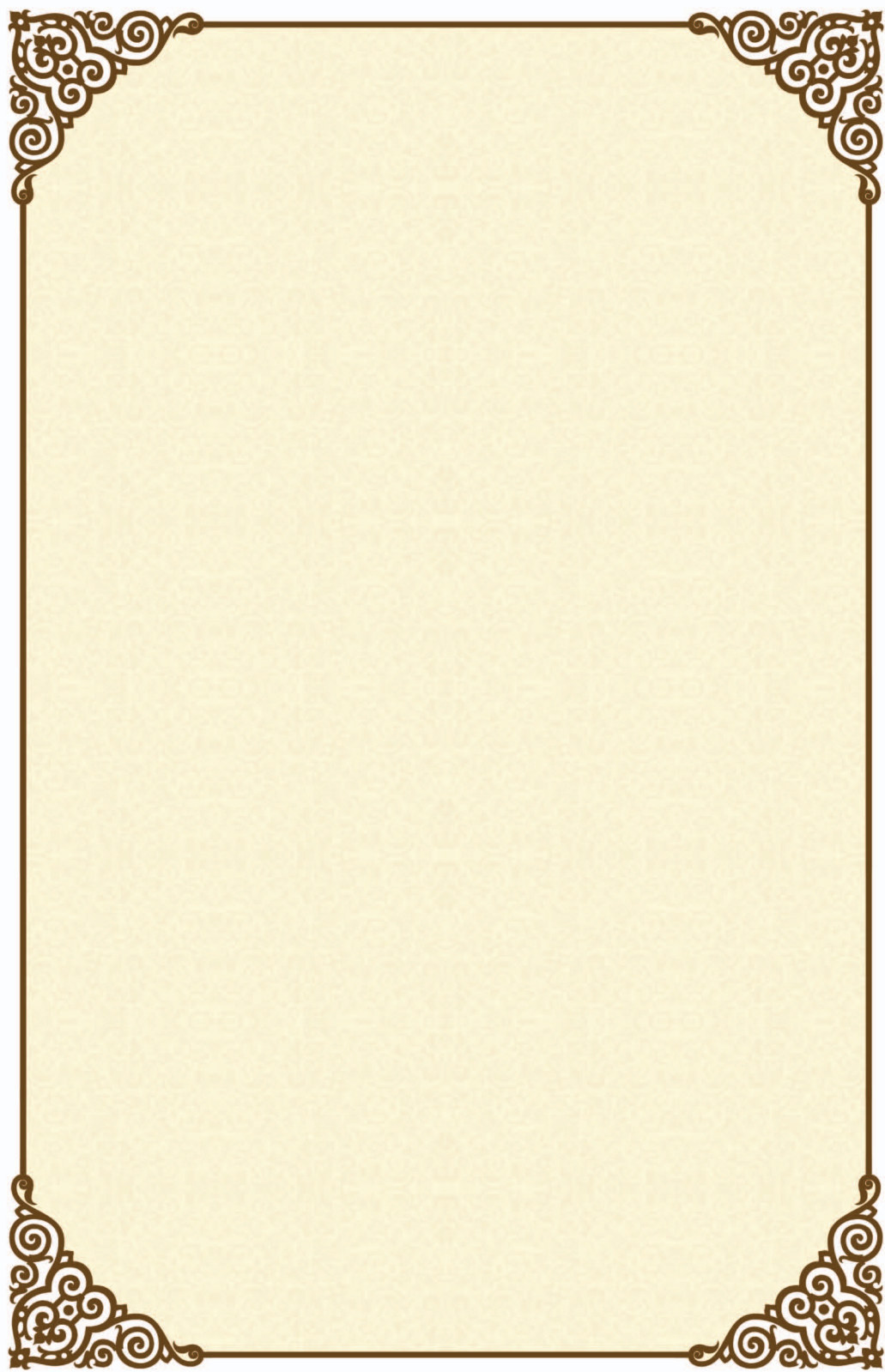
نهائيا للنشر.

(د) البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
(هـ) يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه مع خمسة مستلآت من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

١٢. يراعي في أسبقية النشر:

- (أ) البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
- (ب) تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.
- (ج) تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
- (د) تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.



بِسْمِهِ تَعَالَى

...كَلِمَةٌ لَا بَدَّ مِنْهَا...

لأشكَّ أن الجانبَ المعرفي في حياتنا يمثلُ الركيزةَ الأساسَ في حياةِ الشعوبِ ونماؤها المتواصل، والشعبُ الذي يقرأ هو الشعبُ الذي لا يموت، والشعبُ الجاهلُ هو الشعبُ الميِّت، والعراقُ بلدُ القراءةِ والكتابة، وهو شعبٌ حيٌّ وحيوي.

وقد أولت الأمانةُ العامةُ للعتبةِ العباسيةِ المقدسةِ من خلال قسمِ الشؤونِ الفكريةِ والثقافيةِ هذه المسألةَ أهميةً كبرى؛ إذ أصبحَ من الواضحِ للعيانِ الاهتمامُ الكبيرُ بالمعرفة، من خلالِ الاصداراتِ المتنوعة، والنشاطاتِ العامةِ والخاصة، ومع اختلافِ المستويات.

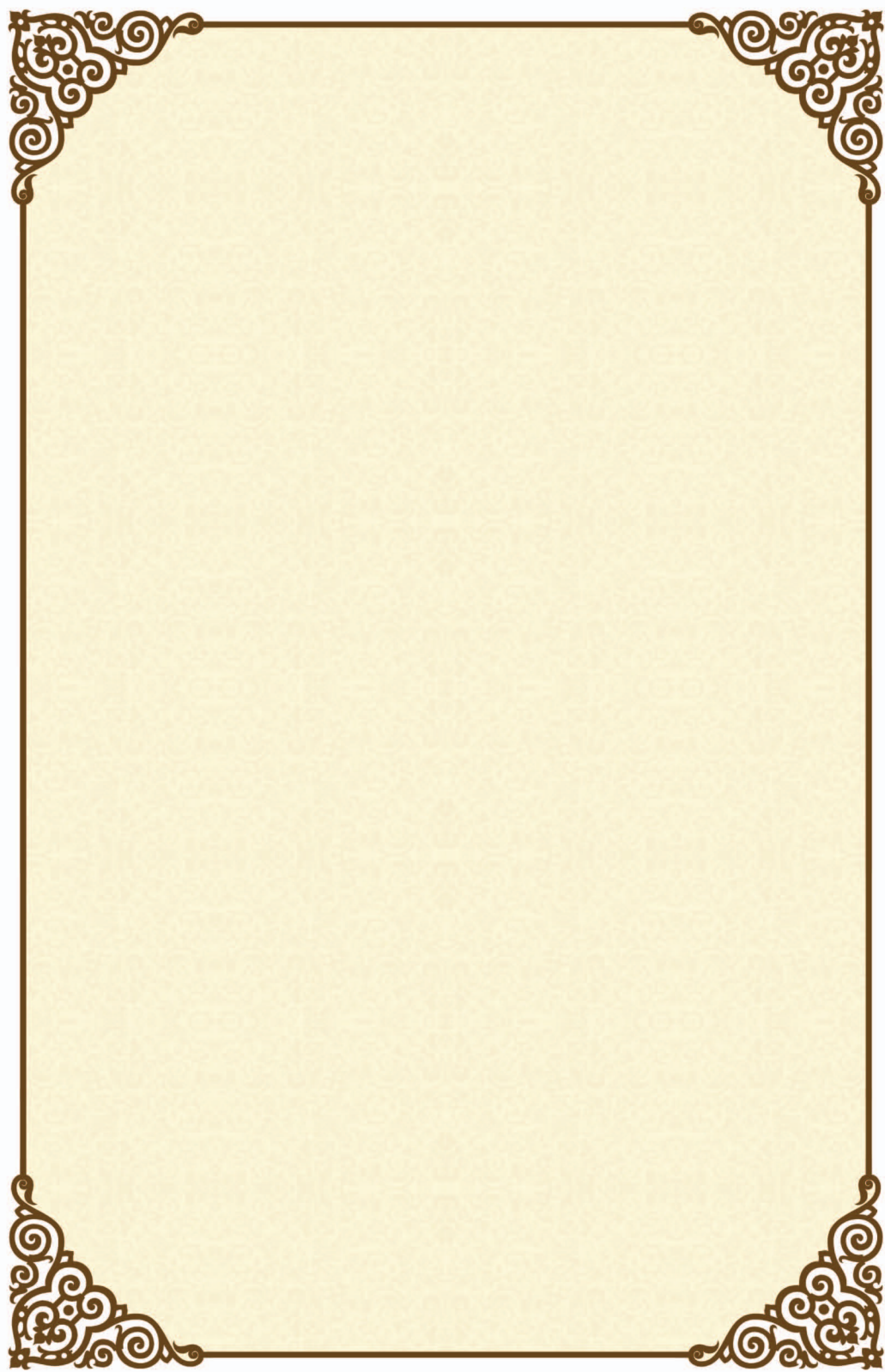
وقد كان نصيبُ الجامعاتِ الأكاديميةِ كبيراً، لما تتمتعُ به من مكانةٍ خاصةٍ في البلدِ عموماً، وفي اهتمامِ العتبةِ المقدسةِ على وجهِ الخصوص؛ وجاءتُ فكرةُ (العميد) كي تفسحَ مجالاً، وتحدّدَ أفقاً، وتنضجَ أفكاراً، من خلالِ زوايا بحثيةٍ متنوعة، وثقافةٍ مبرمجةٍ وهادفة، تطلُّ علينا بين الحينِ والآخر، وهي تحملُ مشاعلَ الفكر، كي تضيءَ ظلماتِ الطريق.

أباركُ لقسمِ الشؤونِ الفكريةِ والثقافيةِ في العتبةِ العباسيةِ المقدسةِ هذه الإلتفاتة، وأباركُ (للعميد) هذا الحضورَ الميمون مع سفرةِ المعرفةِ الرصينة، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

الأبطل

أحمدُ الصّافي

٢٧ رمضان ١٤٣٣هـ



نبدأ بحمد الله

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما أهدى، والثناء على ما قدّم، فعلم الإنسان ما لم يعلم، وأودع فيه العقل ولطائف الحكم، وميّزه عن سائر خلقه من الأمم... والصلاة والسلام على نبينا الخاتم، المبعوث للعالم، أفضل من تأخر وتقدم، وعلى آله مصابيح الظلم، ومفاتيح الحكم، وسادة الأمم... وأزكى التحايا على من بذل مهجته، وواسى بنفسه ریحانة نبيه، العبد الصالح أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والتي أصبحت رياضه مهوى للقلوب على مر الأزمان والدهور، ووعاء معرفياً يُرْتَشَفُ منه ما يُنير العقول ويشفي الصدور، متبنيّة ما يملأ حقول الفكر والمعارف التخصصية بروى جديدة، لتكون أحد أهم روافد الحياة، فإن حياة المجتمعات ورفقها بحياة علمائها وباحثيها.

ولما كان الاعتقاد بوجود فيض متزاحم من البحوث والدراسات الإنسانية وعظيم نفعها، تبنت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ومن خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية مشروع إصدار مجلة فصلية محكمة تُعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية، وسُمّت بـ(العميد) تيمناً بلقب صاحب المرقد الشريف، ولمناسبتها لأحد ألقاب إدارة مؤسساتنا العلمية.

وهذه الخطوة تتجلى في طرح مشاريع بحثية، ودراسات تخصصية، تركز على الاختزال الدال، مما خفف وزنه، وغلا مضمونه، لتساهم في ربط المشاريع والمنجزات الفكرية، والكشف عن خلفياتها أو تفسيرها، واستكشاف مساراتها الكبروية، لتكون - بحق - عنصر إغناء لرواد العلم والمعرفة، ومن يُريد ارتقاء سلم العلوم التخصصية.

ففي كلِّ مجالٍ من مجالات العلوم الإنسانية نجد كنوزاً من الأبحاث، وعصارات الفكر التي توصل إليها المختصون والباحثون، لا غنى عن ضرورة الاطلاع عليها، واستكناه واقعها إن كانت استكشافيةً وصفيةً أو تفسيرية، أو أنها مُنجزٌ إبداعيٌّ اتكأت على معايير ومبادئ وأصولِ علومِها، لتُضيف نافذةً ورثةً يتنفس من خلالها الدارسون واقعاً علمياً نقياً.

ولا إشكال في أن تعانق جهود السابقين مع اللاحقين هو الأساس الذي تقوم عليه عناصر تطوير قدرات الباحثين في مختلف الجوانب المنهجية والعلمية، ولا يتحقق ذلك بعيداً عن أنماط وموازن الخبرات المشهودة، لهذا وضعت المؤسسات العلمية العليا - وفي إطار تقييم النتائج البحثي - آليات للترقية العلمية تركز على نظر وتحكيم الخبراء العلميين.

ومن هنا حاز التحكيم العلمي أهميةً الكبرى، باعتباره أحد أهم معايير جودة النتاج العلمي، وهو الركيزة الأساس في البحث والإرتقاء الأكاديمي، لإثراء العلم والمعرفة في المجالات النافعة.

ولخطورة هذا الواقع، وكذا من أجل تحقيق الأمانة العلمية، تبنى الكادر التحريري لمجلة (العميد) معايير وضوابط ممنهجة لاختيار المحكمين الخبراء، فلم يكن المعيار الأهم أن يكون المحكم أستاذاً أو مرجعاً في الاختصاص المراد تحكيمه، بل أن شخصية المحكم لا تقل أهمية عن علمه، فلا بد أن يتسم بالحياد وسعة الأفق، والابتعاد عن الجوانب الشخصية.

وكذلك وضع الكادر التحريري بعين الاعتبار معايير للتحكيم، من أهمها معايير تحكيم الجوانب العلمية والمنهجية والتي تشمل تحكيم (عنوان البحث، ومقدمته، وموضوع أو مشكلة البحث في كونها جديدةً ومبتكرة، وأهداف البحث،

وأهميته العلمية والعملية، وحدوده... إلى آخر تلك الجوانب).

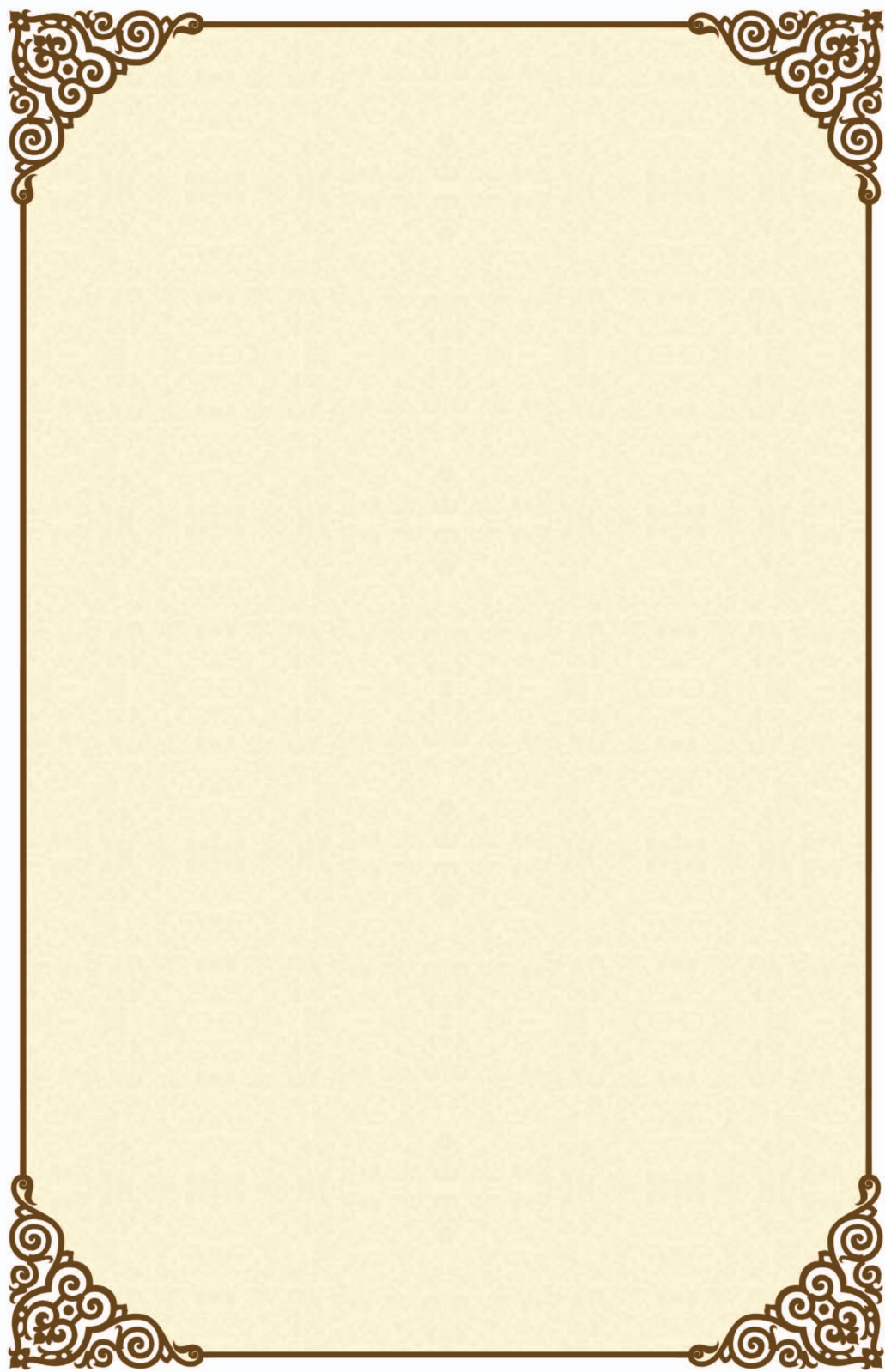
وكذلك من المعايير المهمة التي كانت تحت النظر، هي تحكيم جوانب اللغة والتي تشمل تحكيم (أسلوب الكتابة، ووضوح العرض والتحليل، ومنطقية الأسلوب وحياديته، والموضوعية في العرض والمناقشة، وترتيب الأفكار وتنظيمها، والدقة في التعبير عن محتوى البحث، والابتعاد عن الإفراط في الاقتباس...).

وهناك أيضاً معايير مهمة أخذت بنظر الاعتبار، تخص تحكيم قائمة المصادر والمراجع، والتي شملت تحكيم (وجود قائمة بالمصادر والمراجع التي أفاد منها الباحث، وحدثة المصادر والمراجع، وأصالتها، وتنوعها، ومدى صلتها بالدراسة...). علماً أن تفاصيل معايير التحكيم مباحة لكل باحث، له الاطلاع عليها قبل الشروع بكتابة بحثه، وبطرق ووسائل شتى، أيسرها أنها ستشر على شبكة الانترنت، من خلال صفحة مجلة (العميد) على شبكة الكفيل العالمية.

وقبل الختام... لا يسعنا إلا أن نقف شاكرين وممتنين لكل الجهود المخلصة التي سعت لإصدار هذه النافذة الطيبة، والتي نأمل أن ترتقي أعلى درجات الرضا شكلاً ومضموناً، متوسمين خيراً بالأساتذة الأفاضل، لنشر بحوثهم ورؤاهم على صفحاتها... سائلين المولى تعالى أن يأخذ بأيدي الجميع، ويسددهم ويوفقهم لما فيه الخير والصالح إنه ولي التوفيق...

السيدة ليث الموسوي

رئيس التحرير



الْعَمِيدُ

قَصِيدَةٌ تُورِّخُ صُدُورَ مَجَلَّةِ الْعَمِيدِ الْفَضْلِيَّةِ الْمُحَكَّمَةِ مِنَ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ
الْمُقَدَّسَةِ، لِلشَّاعِرِ الْأُسْتَاذِ عَلِيِّ عَبْدِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ...

بِاسْمِ الْكَفِيلِ اسْتَطَالَتْ، مَنْ يُضَاهِيهَا
وَبَدْرُ هَاشِمٍ فِي الْعَلِيَاءِ رَاعِيهَا
مِنَ الْعُلُومِ مُضِيءٌ فِي مَعَانِيهَا
وَالسُّمُرُ وَالْبِيضُ وَقَعٌ فِي قَوَافِيهَا
وَكِرْبَاءٌ بِفَيْضِ الدَّمِّ تَرْوِيهَا
وَعَيْنُ عَبَّاسٍ سَالَتْ فِي مَاقِيهَا
مَدَى الدُّهُورِ عَلَى الدُّنْيَا مَعَانِيهَا
وَالْبَدْرُ كَافِلُهَا وَالْعِلْمُ نَادِيهَا
مِنْهَا لِأَنَّ مُذَلَّ الْمَاءِ سَاقِيهَا
مَجَلَّةٌ وَعَمِيدُ الطِّفْلِ حَادِيهَا
هِيَ الْعَمِيدُ أَلَا فَانظُرْ لِمَا فِيهَا
لَقَدْ أَطَلَّتْ عَلَى الدُّنْيَا بَطَلَعَتِهَا
فِي كُلِّ سَطْرٍ عَلَى أَوْرَاقِهَا قَبَسٌ
فَبِالْبِرَاعِ وَنُونِ اللَّوْحِ قَدْ زُبِرَتْ
يَفِيضُ فِيهَا مِدَادُ الْعَارِفِينَ هُدًى
وَلِلَّوَاءِ وَلِلْكَفَّيْنِ وَقَعُ أَسَى
طَافَتْ عَلَى ذِكْرِيَاتِ الْجُودِ فَانْتَشَرَتْ
فَالسَّبْطُ مِنْهَجُهَا وَالطَّفُّ سَاحَتِهَا
وَمَا يَجِفُّ مِدَادُ مَا جَ فِي صُحُفِ
طُفٍّ (بِالْكَفِيلِ) وَأَرَّخَهَا: (مُحَكَّمَةٌ
(١٧٣) + (٥٠٨) + ٤٧٣ + ١٣٠ + ١٢٠ + ٢٩)

= ١٤٣٣ هـ

... فهرست المحتويات ...

اسم الباحث	عنوان البحث	ص
د. طلال خليفة سليمان	علامات الوجوه في المشهد الأخرى في القرآن الكريم	٢٥
م. د. عباس أمير	التفسير الموضوعي للقرآن الكريم بين الظاهرة الموضوعية والبيان النصي	٥٥
م. م. م. هاشم جعفر حسين	ألفاظ النصر والهزيمة في القرآن الكريم (دراسة دلالية)	٩١
أ. د. سعيد جاسم الزبيدي	من إشكاليات المصطلح النحوي	١١٩
أ. د. رحمان غركان	في بواعث التأويل وآلياته	١٦٣
أ. د. إبراهيم جنداري	الرواية والتناص	٢٠٩
أ. د. عبود جودي الحلي أ. م. كريمة نوماس المدني	مجلة العلم للسيدة هبة الدين الشهرستاني (دراسة وصفية لنصوصها الأدبية)	٢٥٣

اسم الباحث	عنوان البحث	ص
د. ستار جبار رزيج	التجربة الشعورية في الشعر الأندلسي (غربة ابن حمديس الصقلي أنموذجا)	٣٠٣
م. خالد علي ياس	وعي الكتابة (مقاربة نقدية في الخطاب السردي لزيد الشهيد)	٣٥١
م. د. علي كاظم علي المدني	شعر البطين الحمصي	٣٨١
د. مهدي محمد القصاص	أجور العاملين في مصر بين الواقع والمأمول	٤٠٩
أ. د. محمد كريم ابراهيم الشمري	الحوار العربي الإسلامي مع شرق أوروبا وتأثيراته من خلال رحلة أبي حامد الغرناطي	٤٣٩
أ. م. د. يوسف كاظم جغيل الشمري	فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف الخلي	٤٦٧
أباذر راهي سعدون الزيدي	حصن الأخيضر (دراسة في ضوء التحريات والتنقيبات والصيانة الأثرية)	٥٣٩

مَجَلَّةُ الْعِلْمِ

لِلسِّيْدَةِ هَبَّةِ الدِّيْنِ الشَّهْرِسْتَانِي

دِرَاسَاتُهُ وَصَفِيَّةُ لِنُصُوصِهَا الْاَدَبِيَّةِ

إعداد

أ. د. عبود جودي الحلبي

أ. م. كريمة نوماس المدني

كلية التربية / قسم اللغة العربية / جامعة كربلاء

...ملخص البحث...

مجلة (العلم) للسيدة هبة الدين الشهرستاني: دراسة وصفية لنصوصها الأدبية. جاء هذا البحث ليسلط الضوء على مجلة العلم ودورها في تعهّد الشعراء والأدباء بالعناية والرعاية، ونشر نتاجهم الأدبي بما خدم واقع النهضة العلمية العراقية والإسلامية بوجه عام.

وعمد البحث إلى استقراء النتاجات الأدبية المتوزعة في أعداد المجلة وعرضها ودراستها. وتوزعت خطة البحث تبعاً لذلك إلى توطئة، تناولنا فيها الظروف السياسية والثقافية التي صدرت فيها المجلة، وفصلين، جاء الفصل الأول في مبحثين، ضمّ المبحث الأول التعريف بالمجلة، وفي المبحث الثاني التعريف بمنشئها السيدة هبة الدين الشهرستاني. أما الفصل الثاني، فقسم على مبحثين، تضمن المبحث الأول دراسة النتاجات الشعرية التي تضمنتها المجلة. وأما المبحث الثاني فقد كان دراسة للنتاجات النثرية المتنوعة كالمقالات والخطب والروايات، وختمت هذه الدراسة بخاتمة أبرزت النتائج التي توصل لها البحث.

...المقدمة...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين
الطاهرين، وأصحابه الغر المتجيين وبعد...

لقد مرَّ العرب والمسلمون بوجه عام بحقب من التخلف والتدهور الحضاري
على مختلف الأصعدة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وما رافقه من
غزو ثقافي استعماري هدف إلى مسخ هوية الأمة العربية الإسلامية، وكان للطباعة
والصحافة دور مهم وفاعل في حركة النهضة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل
القرن العشرين؛ إذ أدت الصحافة العربيَّة دوراً رئيساً في نشر الوعي الوطني والقومي
والفكري، ومن أبرز تلك الصحف في هذه الحقبة مجلة (العلم) لصاحبها السيد هبة
الدين الشهرستاني، فقد شكَّلت هذه المجلة منبراً تنويرياً أسهم في تكوين النخب
الثقافية والدينيَّة، وقادة الرأي والسياسة البارزين، ولم يقتصر دور هذه المجلة على
حدود واجبها السياسي والنضالي، بل تعهَّدت الشعراء والأدباء بالعناية والرعاية،
ونشر نتائجهم الأدبي بما يخدم واقع النهضة العلمية العراقيَّة والإسلامية بوجه عام.

وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على أدبيَّة المجلة، كاشفاً عن دورها في الوعي
الأدبي، وتطوير واقع الأدب العربي عموماً، والعراقي بشكل خاص، بما حوت من



نتائج شعريّة متنوعة، ومقالات نثريّة متعددة الاتجاهات والرؤى، صُبّت كلها في خدمة هدف المجلة الأساسي، المتمثل في تغيير الواقع المعاش، والنهوض بالهمم لبناء الإنسان العربي، وبناء الأمة الإسلامية جمعاء.

وعمد البحث إلى استقراء النتاجات الأدبية المتوزعة في أعداد المجلة وعرضها ودراستها.

توزعت خطة البحث تبعاً لذلك إلى توطئة، تناولنا فيها الظروف السياسية والثقافية التي صدرت فيها المجلة، وفصلين، جاء الفصل الأول في مبحثين، ضمّ المبحث الأول التعريف بالمجلة، وفي المبحث الثاني التعريف بمنشئها السيدة هبة الدين الشهرستاني.

أما الفصل الثاني، فقسم على مبحثين أيضاً، تضمن المبحث الأول دراسة النتاجات الشعريّة التي تضمنتها المجلة.

وأما المبحث الثاني فقد كان دراسة للنتاجات النثرية المتنوعة كالمقالات والخطب والروايات، وختمت هذه الدراسة بخاتمة أبرزت النتائج التي توصل إليها البحث.

أخيراً نحمد الله جل وعلا على إتمام هذا البحث الذي نرجو به التوفيق والسداد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...



...توطئة...

عصر مجلة العلم

شهدت الدولة العثمانية في أعقاب الثورة الدستورية عام ١٩٠٨م انعطافة كبيرة وخطيرة، أثرت إلى حد ما في أوضاع المجتمع العراقي بشكل عام، وبصورة اختلفت نسبياً من مجال إلى آخر، ومن جهة إلى أخرى، تبعاً لعوامل الترقّي في هذا المجال، أو وسائل النهوض والاستجابة في تلك الجهة^(١).

ونجد أنّ مدن العراق قد تنسّمت أنسام الحرية والدستور، فلأول مرة عرفت في تاريخها الحديث الانتخابات البرلمانية، والتعددية، وحرية الصحافة، ملامح حياة جديدة برزت نتائجها بصورة أعمق في حقبة ما بعد الحرب العالمية الأولى أي بعد عام ١٩١٨م.

وما يعيننا من هذا الأمر المناخ الجديد الذي طرأ على حرية الصحافة، وحركة النشر، التي لم يشهد العراق مثيلاً لها في السابق فقد صدر في أقل من عقد حوالي تسعة وثمانين إصداراً، ما بين جريدة ومجلة^(٢)، كان من أبرزها مجلة (العلم) لمؤسسها السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.



الفصل الأول مجلة العلم وصاحبها

المبحث الأول التعريف بمجلة (العلم)

مجلة العلم أول مجلة عراقية - عربية صدرت في النجف الأشرف في التاسع والعشرين من آذار عام ١٩١٠م، بعد الثورة الدستورية العثمانية، لتكون لسان حال الطبقة الإسلامية الواعية، وكان رئيس تحريرها السيد هبة الدين الشهرستاني^(٣)، ومديرها عبد الحسين الأزري^(*).

وقد كتب السيد الشهرستاني على صدر المجلة: «إنَّها مجلة شهرية دينية فلسفية علمية صناعية»^(٤). ويُنَّ سبب إصدارها بقوله: «مجلة العلم تخدم العلم والدين، وتبحث عن أصول الترقى مادياً وأدبياً»^(٥).

وانطلاقاً من هذه المفاهيم، اتخذ هبة الدين لمجلته عنواناً ذا مغزى واضح بدلالة (العلم)، إلى جانب تزيينه غلاف المجلة ببعض الأحاديث النبوية الشريفة، والآيات الشعرية حثت بمجملها على العلم؛ حباً، وغاية، وسعياً، مثل استشهاده بقول النبي ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلمة ومسلمة»، أو قوله^(٦):

العلم أنفس شيء أنت ذاخره من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
أقبل على العلم واستقبل مباحثه فأول العلم إقبال وآخره

وقد حدّد السيد هبة الدين أهدافها بموضوعيّة تتلخص بمحاور جوهرية أهمها: السعي إلى تخليص مجتمعه من رواسب الجمود والعادات البالية، وتأكيد الإصلاح من خلال بث التجديد في أبناء مجتمعه، والتنبيه على عوامل التغلغل الاستعماري في العالمين العربي والإسلامي، والحث على مواجهته بجميع الوسائل العلمية كال مقاومة المسلحة (الجهاد)، أو الفكرية كتأسيس الجمعيات الثقافية، أو إصدار دوريات ومؤلفات لها صلة بالموضوع^(٧).

وقد كتب في العدد الأول من المجلة نصاً بيّن ذلك الهدف المتوخى من المجلة، إذ قال فيه: «والأمل من حملة العلم وحماة الدين، ومن يشاركنا في الغاية والغرض أن يسعى في نشر هذه الصحيفة، ويساعدنا بفيض يراعه، ويجد ما يتمناه من غرس أصول الدين والعلم في أراضي القلوب وتكميل الأفكار وإصلاح الشعوب، وفك مقالات المضرة من عقولهم»^(٨)، وقد كشف هذا النص عن منهج المجلة وأهدافها العلمية، بما يتناسب وخطّة الإصلاح التي حملتها حركة الدستور في النجف الأشرف.

استقت مجلة (العلم) معلوماتها وأخبارها من مصادر شتى، كان من بينها الإنصات إلى أخبار وكالات الأنباء العالميّة كوكالة (رويتر)، فقد نقلت عنها مختلف المعلومات والأخبار، ومن محطات متعددة لها في آسيا وأوروبا، مثل مدينة (محراس) الهندية، وكبرى العواصم الأوروبية مثل (لندن، وباريس، وبرلين)^(٩).

واقترنت الأخبار - أيضاً - من مختلف الصحف والمجلات العربية والأجنبية، بما فيها تلك الصادرة في المهجر (أمريكا الشمالية والجنوبية). وكتب في المجلة عدد من ألمع كتّاب العراق وأدبائه، من أمثال: جميل صدقي الزهاوي، ومحمد حسن الشيبلي، وعلي الشرقي، وعبد الرحمن البناء، فكانت مقالاتهم وقصائدهم بموضوعاتها الرائعة صفحات أغنت المجلة فكراً وأسلوباً^(١٠).

وبلغت مجلة العلم من النضج والرصانة درجة لا يستهان بها^(١١)، فقد اتسم أسلوبها برشاقة الألفاظ وجزالة المعاني، لتخترق بذلك أفئدة قرائها وعقولهم، مبتعدة عن غريب اللغة وشاردها، متخذة من الجمل القصيرة، والبسيطة أقصر الطرق لإيضاح أفكارها.

ويبدو أنّ المجلة قد اشتهرت وعرفت في العالم الإسلامي، وبين المسلمين في ديار أوروبا، فصاروا يبادلون صحفهم بها، فقد جاء في المجلة تحت عنوان (مبادلات الصحف مع مجلة العلم) ذكر الصحف المشهورة من الأمصار المتقدمة التي وصلت من الإستانة: الحضارة والعدل وشمس، ومن بيروت: الاتحاد العثماني اليومي والرأي العام وإقبال والبشير والحقيقة، ومن دمشق: المقتبس والعصر الجديد والحقائق، ومن العراق صحفه جميعاً، ومن القاهرة: المؤيد والمنار والشمس، ومن إيران أكثر جرائدها، ومن الهند: الأخبار اليومية وحبل المتين، ومن أمريكا: الزمان، ومن اليابان: الاتحاد الإسلامي، ومن فرنسا: نهضة العرب، ومن إيطاليا: السياسة المصورة، ومن سنغافورة: الوطن والإصلاح، ومن تونس: مرشد الأمة، ومن الجزائر: كوكب إفريقيا^(١٢).

ويبدو أنَّ الشباب الواعي وطلبة الحوزة العلمية وجماعة الإصلاح كانوا وراء السيد الشهرستاني في آرائه وأفكاره، فقد كانوا يتلقفون المجلة عند صدورها في الوقت الذي كان طلبة العلم في الحوزة النجفية يطالبون بالدروس المألوفة من فقه وأصول الحديث وتفسير وأدب وفلسفة، ولم تكن المجلات وإن كانت علمية محببة لهم، لئلا ينصرف الطالب الحوزوي عن دراسته الأساسية، لكن مجلة العلم فرضت وجودها على الجميع، وأرادت الطبقة الواعية من طلاب العلم الاطلاع على المستجدات الحديثة، وما يظهره العلم من مخترعات في الوقت الذي كانت فيه المجلات السورية والمصرية واللبنانية تباع خفية لئلا يتهم رجل الدين والعلم بالانحراف^(١٣).

وينقل الأستاذ مير بصري عن جعفر الخليلي ما سببته الصحافة للشهرستاني، فقال: «كان الشهرستاني أول من غامر وخاطر وضحى بمستقبله الروحاني؛ الذي لو حافظ عليه لكان اليوم أحد المراجع الكبرى إن لم يكن المرجع الذي ينفرد بالمرجعية»^(١٤).

أما السيد هبة الدين الشهرستاني فيذكر بنفسه أنَّ بعض الناس كانوا ينظرون إليه نظرة ريبة بعد إصداره المجلة؛ إذ قال: «إنَّ من مضار المجلة لشخص منشئها سقوطه في أنظار العوام وأكثر المثقفين وقلة من رجال الدين سيما المستبدين»^(١٥).

وعلى الرغم من ذلك استمرت المجلة بالصدور عامين تقريباً، توقفت بعدها في السابع عشر من شهر شباط عام ١٩١٢م، بعد أن أصدرت عشرين عدداً؛ إذ أثرت في وجدان قرائها لا في العراق فحسب، بل على مساحة واسعة من الوطن العربي والعالم^(١٦).



ونشير في هذا الصدد إلى ما كتبه (سلمان الصفواني)^(١٧) في أثر مجلة العلم في نفوس قرائها، جاء فيه: «فلها الفضل الأكبر في بث الأفكار السامية، ونشر دعوة العلم بين طبقات أفراد الأمة في وقت كان الجهل ضارباً أطنابه في جميع الأنحاء العراقية... كانت تضاهي المجالات الراقية بمواضيعها وحسن عباراتها التي نالت استحسان أمهات الصحف العربية»^(١٨).

وتعد مجلة العلم علامة مضيئة في تأريخ الصحافة العراقية لما فيها من آثار في أنواع المعارف جميعاً، فكانت بحق «عاملاً من عوامل النهضة الحديثة والانتقال إلى العصر الحديث الذي وضعت المجلة لبنة في أساسه»^(١٩).



المبحث الثاني

التعريف بالسيد هبة الدين الشهرستاني

أولاً: نشأته

هو السيد محمد علي الشهير بـ (هبة الدين الشهرستاني)، ابن السيد حسين العابد الحسيني بن السيد محسن الصراف بن العلامة السيد مرتضى بن السيد محمد الفقيه العلامة السيد علي الكبير الحسيني^(٢٠).

كانت ولادته بمدينة سامراء، ظهيرة يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من رجب سنة ١٣١٠ هـ الموافق للعشرين من شهر مايس سنة ١٨٨٤ م^(٢١)، في بيت علم وشرف رفيع.

يرجع نسبه من جهة الأب والأم إلى جده الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، فترعرع في كنف أبوين عُرفا بحب العلم، والتمسك بعري الدين القويم.

بدأ يتعلّم القراءة والكتابة وله من العمر خمس سنوات، وفي الثامنة من عمره بدأ بدراسة المقدمات من البلاغة والمنطق وعلوم العربية، ثم شرع بدراسة الفقه والأصول^(٢٢).



وفي السابعة عشرة من عمره انتقل مع أبيه إلى مدينة كربلاء المقدسة بعد وفاة المرجع الديني الكبير السيد محمد حسن الشيرازي^(*)(٢٣).

وفي التاسعة عشرة من عمره توفي والده، فانتقل إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته العلمية، وبقي فيها حوالي خمس عشرة سنة، ولاسيما أنّ المدينة شهدت بروز كثير من العلماء الأفاضل أمثال الشيخ محمد كاظم الأخوند^(٢٤)، وتلمذ أيضاً على يد الشيخ محمد حسن النائيني النجفي^(٢٥) صاحب كتاب (تنزيه الملة في وجوب المشروطة).

وأخذ هبة الدين في هذه المرحلة أيضاً عن الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء^(٢٦) صاحب كتاب (الدين والإسلام)، وتلمذ على يد شيخ الشريعة الأصفهاني^(٢٧)؛ إذ درّسه الفقه وعلوم الحديث والمنطق والفلسفة، فضلاً عن العربية والتاريخ، وبذل جهوداً متميزة للاطلاع على العلوم الطبيعية والرياضية لإدراكه ما تعنيه من أثر فاعل في تحديث مجتمعه وتجديده.

درّس بعد نيله درجة الاجتهاد في حلقة درسه التي كان يعقدها في جامع الطوسي في النجف الأشرف، وألقى محاضرات في الفلسفة والمنطق والرياضيات والفلك والجغرافية والهندسة إلى جانب العلوم الدينية الفقه والأصول والعقائد، وكان أسلوبه سلساً واضحاً، ينسجم مع حقائق العلم وواقع الحياة، والبعد عن التقليد والانغلاق، مؤثراً التجديد، داعماً آراءه بالدليل والبرهان^(٢٨).

وسادت في محاضراته نزعة تجديدية إصلاحية، حاول من خلالها بث أفكاره المتطلعة نحو اختراق الجمود والتخلف، فتوافد عليه طلاب العلم والمعرفة لحضور حلقات درسه، فترك أسلوبه الجديد أثره في نفوس الطلبة وتوافدوا عليه من كل



مكان، فجعل هذا الأمر حلقة درسه من أوسع الحلقات، سواءً في النجف أو كربلاء أو في الكاظمية، وتعدى حدود العراق ليشمل طلاباً من الهند وإيران وسوريا والأردن والخليج العربي^(٢٩).

وأسس السيد هبة الدين مكتبة عامة ضخمة في الصحن الشريف بالكاظمية يرتادها الناس سبها (مكتبة الجوادين).

يقول عنه الدكتور حسين علي محفوظ: «السيد هبة الدين من أعلام الأمة الكبار في القرن الرابع عشر الهجري، ومن رجال الفكر والإصلاح أتيح له أن يلاقي أفاضل العلماء، وهو من مشايخ مدينة العلم، ولازم العديد من الفحول في تلك الأيام واستفاد منهم»^(٣٠).

ثانياً: مؤلفاته

ألف السيد هبة الدين عدداً كبيراً في شتى مجالات العلوم والمعارف الفقهية والأدبية والتاريخية والسياسية والجهادية، فضلاً عن علوم العربية والفلسفة والمنطق، وكان شاعراً وخطيباً لامعاً تشهد له تلك الخطب المدوية التي كان يرتجلها أمام الجماهير المحتشدة الثائرة على المحتل الأجنبي، وفي النشاط الاجتماعي كان شعلة متقدة في إصلاحه وتجديده وجهوده في سبيل التحرر ضد الاحتلال الأجنبي.

وقد أحصى بعض المعاصرين مؤلفاته بثلاثة وخمسين مخطوطاً وأكثر من خمسة وعشرين مطبوعاً، من أهمها:



١. الانتقاد والاعتقاد.
٢. تفسير آية الكرسي.
٣. توحيد أهل التوحيد.
٤. الجامعة في تفسير سورة الواقعة.
٥. الدلائل والمسائل.
٦. الدين في ضوء العلم.
٧. رواشح الفيوض في علم العروض.
٨. فيض الباري في إصلاح منظومة السبزواري.
٩. المحيط في تفسير القرآن العظيم.
١٠. المعارف العالية.
١١. المعجزة الخالدة.
١٢. نهضة الحسين عليه السلام.
١٣. الهيئة والإسلام.
١٤. وجوب صلاة الجمعة.
١٥. وقاية المحصول في شرح كفاية الأصول.
١٦. مواقع النجوم.



وفضلاً عن ذلك فقد أنشأ كثيراً من الجمعيات الإسلامية التي عملت على نشر الثقافة الإسلامية في أوساط الشباب، وأصدر مجلة (العلم) التي شكلت منبراً تنويرياً يساهم في بث الوعي الديني في المجتمع، وتكوين النخب الثقافية والدينية وقادة الرأي، وأصدر كتابه الشهير (الهيئة والإسلام) الذي نقض فيه مبادئ الهيئة القديمة وعالج موضوع الفلك على خلاف ما كان شائعاً ومتداولاً في مجتمعه من

أساطير وخرافات بالية، «ولقد ترك هذا الكتاب أثراً محموداً في نفوس قرائه»^(٣١)، ولعلّ من أهم آثاره كتابه الخالد (نهضة الحسين)، وهو كتاب جديد بأسلوبه في زمانه، وأوجد في الأذهان صورة تقديمية رائعة عن قضية الطف واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام بأسلوب معاصر وحديث.

أما على الصعيد الجهادي فإنّ السيد الشهرستاني هبة الدين كان في طليعة العلماء الكبار الذين قادوا الجهاد في وجه المحتل الإنكليزي عام ١٩٢٠م عندما اندلعت ثورة العشرين، وتصدّى السيد هبة الدين لقتالهم وجهادهم، وقد كتب في ذكرياته عن الثورة ودوره الجهادي في كراس سماه (الخيبة في الشعبية) إذ قبض عليه الغزاة الإنكليز وأودعوه السجن، ثم أخلوا سبيله عند استقلال العراق، وعاد إلى كربلاء ليمارس دوره الثقافي والعلمي^(٣٢).

وقد شغل السيد الشهرستاني مناصب حكومية متعددة، منها: وزير المعارف سنة ١٩٢١م، وقاضي قضاة الفقه الجعفري، ورئيس مجلس التمييز الشرعي الجعفري لمدة اثنتي عشرة سنة^(٣٣).

أما على مستوى الأدب والشعر، فالمرحوم السيد هبة الدين كان شاعراً وخطيباً، شارك في معظم المهرجانات الأدبية. وهذا مقطع من قصيدة له في العراق وأوضاعه:

وطني الأرض وقومي البشر
نحن في النوع جميعاً واحد
نحن إخوان لأم وأب
ليس في الأزياء علينا ضرر
أينما كانوا وممن ظهروا
شكلنا يجمعنا والصور



وأخيراً أنتقل هذا العالم الكبير إلى جوار ربه بعد أن قضى هذه الأطوار من حياته في القلم والنظم والجهاد، وفقد بصره في السنين الأخيرة من حياته حتى وافاه الأجل في السادس من شباط عام ١٩٦٧م ليدفن بحسب وصيته في مؤسسته الثقافية (مكتبة الجوادين العامة) في الكاظمية^(٣٤).



الفصل الثاني

النصوص الأدبية في مجلة العلم

دراسة وصفية

المبحث الأول

النص الشعري - دراسة وصفية

أولت مجلة العلم الشعر عناية خاصة؛ إذ قلما يخلو عدد من أعدادها من مجموعة من القصائد ذات هدف معين، وهي في أغلبها الدعوة إلى العلم وضرورة التحلي به، وحث الناس على الثورة على أوضاعهم المزرية، لذا نجد ظهور مفاهيم جديدة في بابها كالغني بالحرية، والدستور، والإصلاح، وحب العلم، فكانت صفحات المجلة رياضاً غنّاء صدحت فيها حناجر الشعراء المجددين من أمثال: محمد رضا الشبيبي، وعلي الشرقي، وخيري الهنداوي، وعبد العزيز الجواهري، وعبد الرحمن البناء، وغيرهم^(٣٥).

وبهذا أسهمت مجلة (العلم) بدفع عجلة التجديد الشعري التي كانت مرحلة مهمة من مراحل صراعها المحموم ضد القوالب القديمة^(٣٦).



وبعد استقراء القصائد الواردة في المجلة أمكننا أن نصنفها إلى الأغراض
والموضوعات الآتية:

- ١ . شعر الإصلاح وحب العلم.
- ٢ . الشعر التمثيلي والقصصي.
- ٣ . الشعر الوجداني.

١ . شعر الإصلاح وحب العلم

نجد للشاعر (علي الشريقي)^(٣٧) قصيدة بعنوان (العلم وحده)^(٣٨)، يبدوها
بقوله: (البيسط)

فآية العلم إنجيل وقرآن	آمنتُ فيك وحبُّ العلمِ إيمانُ
المرشدان له عقل ووجدانُ	العلم للمجد والعلواء مرشدنا
نعم المدلّ وضوء الشمس برهانُ	صبحُ تبلّج والتبيان آيته
بشرى الرعية إنَّ العلم سلطانُ	ياسلطة الجهل طي العاصف اندرجي
قسطاً وعدلاً فإنَّ العلم ميزانُ	زن فيه رهطك إن خفوا وإن رجعوا
عجبت إن قيل فوق الأرض ظمآنُ	المنهل العذب إذ عبَّت جداوله
لا خير في القوم إن عزّوا وإن هانوا	هون عليك أناساً لا علوم لهم
كالشمس ليس لها أهل وأوطانُ	ما اختصَّ بالعلم قوم دون غيرهم
فالبعض مضمضة والبعض نهرانُ	كالبحر تغرف منه الناس منهلهم
جهلاً ولكن فقد العلم حرمانُ	ما فقدك المال حرمان وإن زعموا



لقد عبر الشاعر في شعره عن أفكار ذات اتجاهات مختلفة منها القومية والوطنية، وهو قد عرف بحسه القومي، فهو يخاطب أبناء العروبة لينهضوا بأوطانهم، فنراه يبتدئ قصيدته بالإيمان، ويجعل حب العلم و الإيمان به من حيث الوجوب كإيمان المسلم بقرآنه وإيمان المسيحي بإنجيله لذلك راح يدعو الشباب إلى حب العلم، والتعلم لبناء الأمة، وتقدمها وقد انماز الشاعر بحسه الدقيق، وسهولة لغته، وعباراته البليغة، والتقاط حاذق للأمثال، حتى أنّ كثيراً من أشعاره ذهب مثلاً، فنراه يستعمل لفظة (العلم) بدلالات مختلفة تصب جميعها في هدف واحد فيجعل العلم إيماناً واجباً على الفرد تعلمه، ثم يجعل العلم في أبيات أخرى من القصيدة كالسلطان، وفي بيت آخر يجعله الميزان الذي يفرق بين الجهّال والعلماء، ونرى الشاعر يوظف الفن البلاغي (التشبيه) ليرسم صورة جميلة للعلم، فنراه يشبهه بالماء العذب الذي تروي جداوله كل ظمآن، إذ يقول:

المنهل العذب إذ عبّت جداوله عجبت إن قيل فوق الأرض ظمآن

ونرى الشاعر لا يكتفي بهذه الصورة التشبيهية التي رسمها، وإنما لجأ إلى صورة تشبيهية أوسع من تلك الصورة السابقة؛ إذ يجعل العلم كالشمس التي تشرق على العالم، ولا يختص بنورها وطن دون آخر، فيقول:

ما اختصّ بالعلم قوم دون غيرهم كالشمس ليس لها أهل وأوطان

ف نجد الشاعر اختار لعرض أفكاره أسلوباً شعرياً هادئاً بعيداً عن العصبية والقلق والثورة، فهو يلاحظ تفكك الوحدة الوطنية في المجتمع العراقي، ولا وسيلة لإصلاحه سوى العلم ومواكبة الحضارة لذلك حققت هذه القصيدة غرض المجلة (مجلة العلم) وهدفها النبيل.

ونجد في عدد آخر من المجلة نوعاً من الشعر الإصلاحى يتميز في بث روح الحماسة وإيقاظ الهمم والعزائم، ويدفع أهل الشرق إلى التغيير والإصلاح الاجتماعى والسياسى، وذلك في قصيدة للشاعر محمد حسن الشيبى^(٣٩) تحت عنوان (انفض يا شرق نهضة)^(٤٠)، فالشاعر يعقد موازنة بين حال أهل الشرق وما وصل إليه الغرب من حضارة ورقى، ويشير إلى مسألة مهمة، وهى أن ما وصل إليه أهل الغرب هو فى الأصل متحصّل من الحضارة العربية الإسلامية، والشاعر يوضح ذلك بأسلوب استعارى، فيقول: (الطويل)

فإنّ بني الغرب ارتدوا ثوب مجدكم وحازوا العمري دونكم قصب السبقِ

وكذلك يشير إلى تقاعس العرب عن الهمم العربية للنهوض لاسترداد ذلك المجد الذى سلبه منهم أهل الغرب، وبات من المحتم أن يهبوا لاسترداد مجدهم عن طريق العلم والتعلم، فهو يوظف أفعال الأمر المسندة إلى واو الجماعة مثل قوله (هَبُّوا - اتبعوا - جدوا)، إذ يقول:

لنيل المعالي جدّوا يا بني الشرق وهبّوا عجالاً واتبعوا منهج الحقِّ

٢. الشعر التمثيلى (القصصى)

ونجد فى مجلة العلم مختارات شعرية تمثل جانباً من بؤادر التجديد فى الشعر، من ذلك قصيدة للشاعر عبد الرحمن البناء^(٤١)، تقوم هذه القصيدة على عدة محاور قصصية، تمثل حكاية لفتاة اسمها (لبنى).

والشاعر يقسم تلك القصيدة على محاور متنوعة، فكان المحور الأول بعنوان
(أيها الليل)^(٤٢)، إذ يقول فيها: (الخفيف)

من بتاليك أيها الليل أتأ أحمامٌ أم ذا نشيخٍ معني
فتّ مني الحشى وقرّح جفني برنين صدر الدجى رننا
يملاً الأفق بالعويل ويخفى وأواناً يمرّ كالطيف وهنا
وأراه يفري الظلام وطوراً يتمادى وتارة يتأنسى
وأرى الجو شاحباً مكفهرًا لبلاد والنجم يهتز حزنا

الشاعر يفتتح شعره التمثيلي بعنوان (الليل) ويبدو أن الشاعر رمز به إلى
الظلام، وقد فسرت ألفاظ القصيدة ذلك المعنى بوضوح، فكانت ألفاظها (فت
مني الحشى - قرح جفني - يملأ الأفق بالعويل)، وهذا يعني امتداد سعة ذلك
الحزن ليشمل الأفق الرحيب الواسع، ونجد الشاعر أيضاً يلجأ إلى توظيف الطبيعة
التي بدأها بعنوان المقطع الأول، وختم بها القصيدة بعنوان (النجم)، وربما كان هذا
ديدن بعض الشعراء الذين يقصدون من هذا الأسلوب رمزاً يشيرون به إلى دلالات
ومعانٍ أخرى.

وفي القصيدة نفسها ينتقل الشاعر إلى مشهد آخر بعنوان (أيها النجم)، إذ جعل
من النجم شخصاً يخاطبه ويحاوره ويطلب منه أن يجيب على تساؤله، فهو يتساءل
بأسلوب استفهامي إنكاري أنه لم يجبه على لهفة سؤاله المشوق بقوله^(٤٣):

أنت إن لم تجب سؤال مشوقٍ فلماذا يا نجم عينك وسنا



وسرعان ما يجيب الشاعر على تساؤله فيقول^(٤٤):

فأتاني من العراقيين صوت مثل صوت الإنسان لفظاً ومعنى
وتدنى نحوي رويداً رويداً بعدما صرَّح الكلام وكُنَى

فالشاعر عبر عن إجابة تساؤله بأساليب بلاغية موحية، فجاء التشبيه ليبين مصدر ذلك النسيج بقوله: (مثل صوت الإنسان) والتكرار في لفظة (رويداً).

أما في المقطع الثالث، فنرى أن الشاعر أبدع في رسم صورة الحدث الذي كان بعنوان (ذا مصاب) ليبدأ بعرض تلك الأحداث التي يجريها على شكل قصيدة تتمثل بأشخاص وحوار وأحداث وسرد لتلك الأحداث، ويتجلى هذا المشهد في قوله:

ضاق فيها الخناق واتسع الخرق فقالت في نفسها ويك حسنى
اقتليها ولا تخافي عقابا واجعلي الخوف بالمعيشة أمنا
واتركيها فريسة للمنايا واجعليها في طبقة اللحد رهنا

ويتصاعد ذلك الغلو في قلب تلك المرأة، فلم تجد وسيلة لإطفاء ذلك الحقد سوى قتل تلك الفتاة (لبنى)، ونلاحظ استعمال الشاعر الكلمات المتضمنة حرف الخاء الذي تكرر في أبيات القصيدة ثماني مرات، وربما يتناسب هذا مع الحدث الذي ستقوم به المرأة، وقد فسَّرته ألفاظ القصيدة بقوله (اقتليها ولا تخافي عقابا - اتركها فريسة للمنايا) ونجد أيضاً رسم الشاعر صورة جميلة لموت تلك الفتاة بالصورة المجازية في قوله (سقتها من خمرة الموت)، وقوله أيضاً (بركت فوقها بقوة قلب).

ثم ينتقل الشاعر إلى مشهد آخر بعد أن أدرك والد لبنى أن هذا الفعل من

زوجته الخبيثة؛ إذ جعله الشاعر بعنوان آية قرآنية مقتبسة من سورة يوسف (إن هذا من كيدكن) (٤٥)؛ إذ عبر الشاعر في هذا المقطع:

قام قيس من نومه مضمحلاً ومشى واهناً ليوقظ لبنى
فراها مخنوقة بفراش وعليها الموت المحتم أخنى
قال هذا من كيدكن وقدمنا قبلك العاهرات في الناس كدنا

ويختتم الشاعر هذا الشعر التمثيلي بمشهد ختامي تحت عنوان (ربّ إنا إليك) على لسان والد لبني، فقال (٤٦):

صد عنها وأطرق الرأس ذلاً وبكى خشية فحضبت ذقنا
فتفاضى وقد طوى الكشح عنها وعليها بكامل الفعل أثنى
ثم نادى علي بالنفس حتى تدفن الميت في المقابر دفنا
فأتوه بالنعش سراً وفيه ليس يدري أقصى الأنام وأدنى
هاك عبد الرحمن مني حديثاً فارغ سمعاً وصخّ لمعناه أذنا
ذا مصاب تشيب منه الليالي وقعهُ أمراض القلوب وأخنى
أنت إن لم تبك عليه بشعر سوف يبكي بالدمع إنساً وجناً (٤٧)

فالشاعر يؤكد بالفاظ موحية ومعبرة أنّ تلك القصة تشيب منها الليالي، والشاعر لجأ إلى هذا التعبير الاستعاري، فجعل من الليالي كأنها شخص لسماع تلك الأحداث يشيب منها، بل أنه لا يكتفي بذلك التعبير فجعل الشيخ العليل يقوس ظهره وينحني لسماعه تلك القصة.

وبهذا الأسلوب مهد الشاعر لسرد تلك الأحداث بهذه المقاطع المشوقة المؤلمة التي رسمها في المقطع السابق، ثم ينتقل إلى مقطع آخر بعنوان (موت أمها)^(٤٨) ومن هذا المشهد إلى مشهد آخر بعنوان (زواج أبيها) ثم ينتقل الشاعر إلى المشهد الذي يمثل ذروة الحدث المتمثل بحقد زوجة أب لبني على لبني، وتتصاعد ذروة ذلك الحقد على لبني بمشهد جسده الشاعر بعنوان (خنق لبني)^(٤٩)، فقال:

ضاق فيها الخناق واتسع الخرق فقاتل في نفسها ويك حسنى
اقتليها ولا تخافي عقابا واجعلي الخوف بالمعيشة أمنا
واتركيها فريسة للمنايا واجعليها في طبقة اللحد رهنا
قعدت نحوها بشدة بأس وهي تهذي بقولها ويك لخنا
بركت فوقها بقوة قلب رب قلب بالحقد كان المحنا
خنقتها في حندس الليل ظلما وسقتها من خمرة الموت دنا
وضعوها بالنعش من غير غسل ثم ساروا ولا مسير الهوينا
رجعوا للديار من بعد ما قد تركوها في ظلمة القبر وسنا
ثم قالوا من مكرهم حين عادوا ربّ إنّنا إليك نرجع إنّنا

ولاريب في أن احتفاء مجلة العلم بمثل هذه النصوص له قيمته ودلالته من حيث عرض النتائج الشعري ذي القيمة الأخلاقية التربوية الهادفة إلى معالجة القضايا الاجتماعية، والنهوض بالفرد ومحاولة إثارة وعيه لتحسين رؤاه والتفكير الجيد في أحواله الاجتماعية، وإذا ما طرح هذا الأمر بأسلوب الشعر كان أكثر وأكبر تأثيرا في متلقيه، على أن المجلة حققت أمرا آخر عن طريق نشر هذه النتاجات التي حملت بوادر التجديد فقد عدت ظاهرة الشعر التمثيلي من الظواهر التي «لم يسبق

إليه في العراق، وربما سبقت شعر شوقي في مسرحه الشعري^(٥٠) وهذا ما يعد إنجازاً واضحاً لهذه المجلة.

٣. الشعر الوجداني

ورد في مجلة العلم في باب الأدبيات قصيدة بعنوان (حول لندن)، يدور موضوعها حول صديق يعيش في لندن، فيرسل له صديقه الذي يعيش في العراق قصيدة اشتياق له، توحى ألفاظها بالحنين والشوق لصديقه، إلا أنها تشير في الوقت نفسه إلى الضياع في بلاد الغربة، تلك البلاد المتعدنة بمظاهر الحياة الغربية، التي تتنافى مع مفهوم الإسلام ومبادئه وقيمه العليا، وهذا الذي اضطرَّ الشاعر إلى أن يتساءل في قصيدته عن الإنسان التقي الذي يعيش في تلك البلاد، فقال: (طويل)

أحنُّ وهل تجدي العراقي حنة إذا حجبت عنه الأحبَّة لندن
ولي زفرة وحشيَّة لا أردھا إذا ذكرتك النفس يا متمدن
أرى لندن تاهت وحق لمثلھا فباريز صفر من سناك وبرلن
إذا كان حب الذات أول خلَّة فأين تُقى الأبرار أين التدين^(٥١)

ونلاحظ خلال أبيات القصيدة أن الشاعر يمعن في توظيف قصص الأنبياء الواردة في القرآن الكريم، لتأكيد ما يقوله:

تحوّن موسى قوم موسى وشرّدت أخوا مدين عمّا يحاول مدين^(٥٢)

والشاعر ينتقد ذلك العالم المتمدن، أنه يسوده ألوان الخداع والمكر والكذب

والقسوة والظلم، وقد كانت ألفاظ القصيدة تدعو أبناء وطنه إلى عدم التطبّع بطباع الغرب وتقاليدهم لأنها متنافية مع الواقع الحضاري الإسلامي العربي.

وحاول الشاعر أن يمزج بين عاطفته الوجدانية الخاصة وعاطفته القومية تجاه وطنه، فهو يشعرنا بمعاناة حقيقية تجاه أبناء الوطن، ولاسيما خارج العراق، ممن تطبّع بطباع الغرب، وخلال تلك الأبيات يدعوهم إلى طلب العلم، وعدم الانجراف وراء موجات الغرب العاتية.

وهناك قصيدة أخرى بعنوان (الدمع)^(٥٣) للشاعر علي الشرقي، وهي قصيدة يعبر فيها الشاعر عن معاناته النفسية الخاصة، التي تهدف إلى التنفيس عن ضيقه وآلامه أكثر مما تهدف إلى التعبير عن قضايا أخرى، فنجد عواطف الشاعر فيها نابعة من مشاعر صادقة، عبر من خلالها عن الآلام وضنك العيش الذي لاقاه في نشأته الأولى، فقد أبكته تلك الظروف من أعماقه، وانهمرت جراً ذلك منه العبرات الساخنة التي أبردت حرارتها الدموع المسفوكة من عينيه، حيث ينفضها البكاء الشديد، مع تعلق الأهداب حرصاً على الكتان، وعدم كشفه للناس. يقول الشاعر:

(الكامل)

مال الشؤون نزفهنّ جروحاً	نضحت دموعاً بل نضحن قروحا
أفكلما تغلى الصبابة مرجلا	تتصبب الأجنان منه رشيحا
ما هذه العبرات إلا زفرة	بردت فعادت مدمعاً مسفوحا
سقطت من الأجنان تفحص في الثرى	حمراً فخلت سوادهنّ جريحا
ما رام من بالعين سمى مقلتي	إلا لتصبح جدولاً وتسيحا
الدمع عاطفة يجيء بها الأسى	لتراوح الأشجان أو لتريحا

درس الصبابة كم قرأت بلوحيه
در يغوص عليه في أمواجه
ولربما بخل الكريم ببذله
فصح الشعور به ولم أك شاكيا
عبراً ووحياً للعواطف يوحى
إنسان عيني سابحاً وطفوحا
أو ما ترى جفن الأبى شحيحا
إلا لكوني شاعراً وفصيحاً
في النفس أشياء فهل من موضع
حر الفضاء لأشتكي وأبوها
لو كان شرحاً واحداً لذكرته
لكنما طوت الضلوع شروحا
ما أكثر الشوك المؤلم للحشى
في ذا البلاد وما أقل الشيجا

ونجد في القصيدة نفسها توظيفا للآيات القرآنية المباركة، وقصص الأنبياء بما يجلب انتباه المتلقي؛ إذ كانت الاقتباسات القرآنية مهيمنة على أبيات القصيدة، مستغلاً إياها في تشكيل الصورة الشعرية، وتحريكها بفعالية كبيرة، فالشاعر يربط بين النصوص القرآنية أحداثاً وشخصاً وقصصاً، وما يجري في مجتمعه من تردٍ وتأخر في الأوضاع.

فيقول في القصيدة^(٥٤):

ما أكثر الشوك المؤلم للحشى
عم البلاد فلو أن طوفاناً أتى
في ذا البلاد وما أقل الشيجا
هذا الورى لم يبق منهم نوحا

فهو يشبه ظاهرة التخلف والركود المتفشية في بلاده بالطوفان الذي حلَّ بقوم نوح، إلا أن الشاعر بالغ في ذلك الوصف؛ إذ إنه لم يبق منهم من ينجو من ذلك الطوفان بقوله: (لم يبق منهم نوحا).



وأشار الشاعر في الأبيات الأخرى إلى الآية القرآنية من سورة يوسف،
فيقول^(٥٥):

وتسلفوا بشراً برجعة يوسف أن يصدقوا فلينشقوني الرياحا

وهذه الصورة الجميلة القرآنية وظفها الشاعر في قصيدته، إذ شبه حزنه بحزن
النبي يعقوب على يوسف (عليه السلام)، فالجامع بين الصورتين هو (الحزن)، فيشبه الشاعر
حزنه وبأسه من عودة الحرية وتحسن الأوضاع التي يعيشها الشاعر في مجتمعه أو ما
يعيشه الشاعر في حياته الخاصة، وهو يرمز إلى أمور أخرى قصدها الشاعر.

ويذكر الشاعر أيضاً المسيح في قصيدته، فيقول^(٥٦):

قالوا سيحيى الشعب قلت بشارة فلعلما بعث الإله مسيحا

ثم ختم الشاعر قصيدته بتعبير مجازي رائع، رمز به إلى الإصلاح والنهوض
بواقع الأمة المتخلف؛ إذ قال^(٥٧):

يا ديمة الإصلاح رشي موطني فعساه ينبت مصلحاً ونصيحا

فتعبيره (يا ديمة الإصلاح) أسلوب مجازي قصد الشاعر من خلاله استنهاض
الهمم، والإصلاح والتخلص من التخلف والركود الفكري الذي تعيشه الأمة
العربية، ونجد الشاعر يزرع الأمل في نفسه وفي المتلقي حينما قال (ينبت) إذ دلّت
هذه اللفظة على غرس بذور الإصلاح والسعي إلى تخليص الأمة من ذلك الواقع
المريّر.



ويبدو مما تقدّم اعتماد الشاعر في بناء قصيدته على أسلوب توظيف القصص القرآني، وقصص الأنبياء ﷺ؛ إذ ينبئ عن وعي وقصدية هذه البنائية، فضلاً عن تنوع استثماره النص القرآني، فوجدنا النص المعاكس له، ووجدنا الرمز، والمجاز، وهذه الآليات التي اعتمد عليها الشاعر في القصيدة دلت على محاولته الإتيان بأشياء فيها نوع من الجدة.

٤. شعر التشطير

الشطر: نصف الشيء، والجمع أشطر وشطور، وشطرته: جعلته نصفين، والتشطير: أن يأخذ الشاعر شطر بيت ويكمله، ويأخذ الشطر الثاني ويضع له صدرًا، وقد كثر التشطير في العصور المتأخرة^(٥٨).

وحديثاً أخذ الشاعر بيتاً لغيره، فيحصل لصدره عجزاً، ولعجزه صدرًا، مراعيًا تناسب اللفظ والمعنى بين الفرع والأصل، ويشترط في التشطير أن لا يكون في تركيبه كلفة ولا حشو، بل أن يزيد في الأصل جلاء ومعنى، ويسمى أيضاً التسميط^(٥٩).

وقد عد أحد الباحثين هذه الظاهرة الفنية في الشعر العربي بأنها «ظاهرة تشكل وجهاً من أوجه العقم في هذا القرن... بسبب تحويلها الشعر من قالب وشكل إلى غرض من أغراضه، فالشاعر يتجه إلى التخميس والتشطير باعتبارهما موضوعاً»^(٦٠).

وقد ورد في مجلة العلم في بعض أعدادها باب بعنوان (التشطير)^(٦١)؛ إذ أورد السيد الشهرستاني بيتين من الشعر للإمام زين العابدين عليه السلام، ودعا الشعراء إلى



تشطير هذين البيتين في أعداد المجلة القادمة، فلبّي الشعراء ما دعا إليه الشهرستاني، بعد أن قام بنفسه بتشطير هذين البيتين، فجاء التشطير الأول لفضيلة صاحب الإمضاء^(٦٢)، فقال: (البيسط)

يا رب جوهر علم لو أبوح به للناس ضاع ولم تعرف له ثمننا
ورب مكتوب سر إن جهرت به لقليل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال المسلمين دمي (م) الحرام واشتركوا في سفكه علنا

أما التشطير الثاني فجاء للسيدة هبة الدين الشهرستاني^(٦٣)، فقال:

يا رب جوهر علم لو أبوح به نصرت ديني وطوقت الورى مننا
لكنني صنته إذ لو نطقت به لقليل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال المسلمين دمي كما استحلوا على أجدادي المحنا

أما التشطير الثالث فكان لأحد الأدباء، فقال^(٦٤):

يا رب جوهر علم لو أبوح به وقتاً لطوقت أرباب النهى مننا
لكن كتمت لأنني لو جهرت به لقليل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال المسلمين دمي كما استحلوا بوادي كربلا دمننا



أما التشطير الرابع فكان للشاعر أحمد علي الطباخ^(٦٥):

يا رب جوهر علم لو أبوح به لاهترّ منه ابتهاجاً صفوة الفطنا
ولو لغيري ذوي الأنوار أنثره لقليل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال المسلمين دمي جهلاً وقالوا إلى الإلحاد قد سكنا

ولعل غاية هذا اللون من الشعر أن ينشط القريحة، ويبعث على القول، فضلاً
عن التواصل بين الشعراء ومباراتهم في هذا المضمار، وهذا ما يحسب لمجلة العلم
وصاحبها.



المبحث الثاني

النص الثري ... دراسة وصفية

أولاً: المقالات

أما ما يتعلق بفنون النثر العربي، فقد ضُمَّت مجلة العلم في أثناء أعدادها عدداً من المقالات والخطب والمراسلات التي قامت بين أصحاب الصحف والمجلات، إلا أنها غالباً ما يدور موضوعها حول الدين والاهتمام بطلب العلم والمعارف، وشملت أيضاً موضوعات في الفلسفة والمنطق واللغة والسياسة والأخلاق والعقائد.

وتصنّف المقالات في مجلة العلم إلى الأغراض الآتية:

١. المقالة ذات الغرض الديني الإصلاحي

أولت مجلة العلم الدينَ عنايتها القصوى؛ لأنها كانت تريد أن تلفت إليها أنظار القراء، ولهذا راحت تنشر الأحاديث النبوية الشريفة والآيات القرآنية المتضمنة في تلك المقالات، والتي تزيل من خلالها كثيراً من العادات والتقاليد الطارئة، والشائعة بين كثير من الناس، فتتخذ من المصادر الدينية سنداً لها، حتى تبلغ مداها من التعبير.

فمن ذلك مقال بعنوان (إلى نوابغ المسلمين)^(٦٦)، ومقال آخر بعنوان (فتوى

العلماء بوجوب اتحاد الإسلام^(٦٧)، ومقالات أخرى كثيرة، منها ما يحمل عنواناً باسم آية قرآنية؛ إذ ورد مقال بعنوان (القلم وما يسطرون)^(٦٨).

ونجد أيضاً مقالاً يتضمن معنى السياسة إلى جانب الإصلاح والدين، تحت عنوان (الإنسانية والوطنية)^(٦٩)، جاء فيه: «الإنسانية هي العاطفة العظمى الضامنة بقاء البشر بحالة اجتماعية مع احترام بعضهم بعضاً دون تفریق... وهي من الفضائل التي تقوي الاتحاد، وتمنع الثورات، والحروب، والاستبداد، وأظن أن كل إنسان عاقل وحكيم يريد الإنسانية ويفضلها»^(٧٠).

وللسيد هبة الدين الشهرستاني مقالٌ في العدد الأول من السنة الثانية بعنوان (لزوم الإصلاح الأدبي)^(٧١)، فقد أدرك السيد الشهرستاني بثاقب بصيرته ما استحکم في مجتمعه من اعتقادات وعادات بالية أصبحت معها الخرافة والأسطورة مفهوماً وسلوكاً أموراً شائعة، وأول ما كانت هذه هي مهمة الأنبياء والرسول، فهو يحدّر وينبه كل إنسان سواء أكان أميراً أم كاتباً أم فقيهاً أم شاعراً، أم حكياً، أم واعظاً أم خطيباً على الحفاظ على روح الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونبذ العادات والتقاليد التي تتنافى وتعاليم الإسلام. ثمّ يختم مقاله ببيتين من الشعر:

ما عذر من ترك الإصلاح مقتدرًا عليه وهو إلى الإسلام ينتحل
يرى الخرافات حول الدين محدقة به ويمنعه من محوها الكسل

ونجد في مجلة العلم مقالات أخرى كثيرة، تؤكد إلى أهمية العلم والنهوض بواقع الأمة العربية، ويلجأ في أغلب الأحيان إلى الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والآيات الشعرية^(٧٢).



٢. المقالة ذات الغرض الاجتماعي

وتتضمن المجلة أيضاً مقالات عديدة ذات أهداف اجتماعية عاجلت قضايا اجتماعية سائدة. ومن تلك المقالات التي وردت في مجلة العلم مقالٌ بعنوان (منع التزين للزواج)^(٧٣)، و(النوم صباحاً)^(٧٤)، و(تعدد الزوجات)^(٧٥)، و(الرق والعتق)^(٧٦)، و(انتشار الطلاق بين المسيحيين)^(٧٧).

فورد مقال بعنوان (النوم صباحاً) جاء فيه: «نرى الناس كثيرين ممن عرفوا بالسرف والترف أو التطرف في المدينة الغربية، يسهرون الليالي حتى الأسحار في المسارح التمثيلية، أو في حجور المومسات، وعندما يطرب نسيم الأسحار دماغه يقع من تعبهِ وملال سهره كالمغشى عليه مثلما يقع في هوة الرذيلة ولا يفوز بسياحة جمال العالم المتلألئ في كل صبيحة، ولا يقف بين يدي باربه (عز شأنه) أداءً لما فرض عليه من الصلوات، أخيراً يبشر بالحرمان من فوز دنيوي وفيض أخروي...»^(٧٨).

والملاحظ على هذا المقال أن لغته تميزت بوضوح الألفاظ وسهولة العبارة؛ إذ وظف بعضاً من الفنون البلاغية، ومنها الجناس في قوله (السرف، الترف) وأيضاً عمد إلى التشبيه، فشبّه ذلك الإنسان الذي تعود على السهر في نوادي الشيطان بالمغشى عليه الذي وقع في هوة الرذيلة والعصيان، وبالمقابل رسم صورة أخرى من نسج خياله لذلك الإنسان الذي يستيقظ صباحاً بأنه يفوز بسياحة جمال العالم المتلألئ في كل صبيحة.



٣. المقالة ذات الغرض السياسي

اتخذت الرؤى الإصلاحية - التجديدية عند هبة الدين الشهرستاني بعداً سياسياً - فكراً ومواقف - طوال حياته، فقد عالج في كتاباته مفاهيم وقضايا أساسية، شكلت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين هاجساً ملحاً من هواجس النخبة العراقية المثقفة^(٧٨).

ونجد في مجلة العلم كثيراً من المقالات والخطب ذات الأهداف الإصلاحية - السياسية للسيد الشهرستاني ولكتاب غيره، فله مقالٌ يحمل عنواناً لآية قرآنية كريمة ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ نجد فيها حماس الشهرستاني لحمل لواء الجهاد ومقارعة الغزاة المحتلين، ساعياً وبهمة لم تعرف الفتور طوال سنوات الحرب العالمية الأولى، فيرى أن كل إنسان عربي مسلم عليه واجبات عليه أن يعرفها في مقدمتها الذود عن حياض الوطن، ولا سيما مواجهة أشكال النفوذ والتغلغل الاستعماري الأوربي، سواء أكان غير مباشر مثل الامتيازات الاقتصادية، أم مباشراً يستهدف احتلال البلاد بقوة السلاح^(٧٩).

وثمة مقالة في المجلة تشير إلى (الحرية)^(٨٠) التي سعى السيد الشهرستاني إلى شرحها وبيان مضمونها، فهي عنده لا تختص بمجتمع دون آخر، ولا بموضوع دون سواه، فهي تشكل عنده أحد الأركان الأساسية لبناء شخصية الإنسان العصري لما لها من صلة وثيقة بطلاقة الفكر التي تبيح لعقله سبر أغوار الأمور فتمكنه من الوصول إلى الحقيقة.

وقد تميزت هذه المقالات بأغراضها المختلفة بسهولة الألفاظ، والوضوح في الأفكار، ومن حيث الموضوع نزعت تلك المقالات إلى السعي إلى توعية الشعب

وتوجيهه، وحب الاستقلال، والحرية، والعمل، ولذا نجدها مالت من حيث الأسلوب إلى السهولة، والألفاظ السلسة ليفهمها الجميع.

ثانياً: الخطب

وورد في مجلة العلم بعض من الخطب التي تؤكد قيمة الإسلام وأسرار تعاليمه، من ذلك خطبة المسيو مسمر^(٨١)، وهي خطبة طويلة تكاد تبلغ الثلاث صفحات من المجلة، تحدث فيها عن كيفية انتشار الدين الإسلامي انتشاراً سريعاً، ويرجع سبب ذلك إلى قوة النبي محمد ﷺ وإصراره واعتقاده وخلفائه الراشدين، ويرى أن الإصلاح الديني إنما كان دينياً محضاً، فقد استطاع النبي محمد ﷺ أن يستأصل جذور الوثنية وإخراجها من عقول العرب، والدخول بهم إلى حالة أدبية وتمدين أرقى من تمدنهم الماضي...

وللسيدة هبة الدين خطبة بعنوان (هذا بلاغ للناس)^(٨٢) إذ يقول فيها: «أقوم اليوم بين قومي نذيراً، وألقي عليهم نبأً خطيراً نيابة عن كافة العلماء والأحرار... إن لكل أمة رؤساء، ولكل جهال علماء أدلاء يعرفونهم الخير والشر، ويحثونهم على اكتساب النفع واجتناب الضرر، فعلى ذمة هؤلاء إرشاد الجهلة وتنبيه الغفلة...». ثم يقول: «لا يقاوم الشر إلا مثله، ولا تدفع القوة بقوة فاضلة، (فأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)».

ف نجد في هذه الخطبة وضوح اللغة وسلامتها، مع جزالة العبارة وقوتها لتتلاءم مع مناسبة الخطبة، وهي الحث واستنهاض همم الشعب، وتميز بناؤها الفني بمقدمة واستهلال لغرض الخطبة ثم نجده يستشهد بالنصوص القرآنية في نص الخطبة.

ثالثاً: الروايات

حرصت مجلة العلم على لفت أذهان قرائها لقلم المرأة العربية وإبداعها الفكري، وهي مسألة بحد ذاتها تمثل خطوة إضافية للسيدة هبة الدين الشهرستاني في مضمار الإصلاح والتحديث، فقد قرّضت مجلته دفعة واحدة أربع من مؤلفات (السيدة الفاضلة زينب فواز) الكاتبة المصرية في روايتها (الملك كورش أول ملوك الفرس) بما نصه: «رواية أدبية غرامية تاريخية تجسم فيه بفوتوغراف بيانها قبائح الظلم والاستبداد ومحاسن العدالة والحرية»^(٨٣).

وأشار في العدد نفسه إلى رواية بعنوان (الهوى والوفا) وهي رواية ذات أربعة فصول قام بتصورها بين الأدباء والأديبات يراعها المشع بين العرفان المستمد من شمس علم تسترت بالحجاب^(٨٤).

كما أنها نوهت في متون أعدادها بعدد غير قليل من رواد الفكر والإصلاح على مختلف مشاربهم وانتفاءاتهم، كان منهم على سبيل المثال لا الحصر المفكر الفرنسي (جان جاك روسو) صاحب كتاب (العقد الاجتماعي) والروائي الروسي (ليو تولستوي) مبدع الرائعة الإنسانية (الحرب والسلام)، والكاتب النرويجي المعروف (هنري آيسن) الذي شدد على تأثير الظروف الاجتماعية في إبداع الفرد، ومنهم أيضاً المؤرخ الاسكتلندي (توماس كارليل) مؤلف كتاب (الأبطال)، و(عبادة البطولة)^(٨٥).



...الخاتمة...

ومن خلال ما تقدم نقطف أهم الثمار التي أنضجها البحث وهي:

١. أن مجلة (العلم) على الرغم من قصر المدة التي صدرت فيها كانت غنية جوهراً ومحتوى، وهي مجلة علمية إصلاحية كانت تهدف إلى إصلاح المجتمع العربي بكل وسائل الإصلاح، ومواصلة مسيرة العلم الحديث والقضاء على العادات والتقاليد التي تتنافى مع عادات الدين الإسلامي ومبادئه، وقد بيّنت هذه المجلة أهمية الصحافة بعدها رسالة ووسيلة نبيلة في كشف الحقائق وتنوير الأفكار إلى جانب إيقاظ الأمة من سباتها العميق.
٢. ناقشت هذه المجلة مختلف القضايا الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية، بموضوعات عاجلت فيها التخلف والجهل وتحديث التعليم، وتدهور الصحة العامة، ومعاناة المجتمع، وتغلغل النفوذ الاستعماري.
٣. كما أنها سلطت الضوء على موضوعات فكرية وسياسية مهمة، مثل التبشير بالاستشراق، والجمود الديني والإصلاح والحرية وغيرها من الموضوعات التي شكلت بمجموعها هاجساً من هواجس النخبة المثقفة العراقية.
٤. أولت مجلة العلم الشعر عناية خاصة؛ إذ قلما يخلو عدد من أعدادها من مجموعة من القصائد ذات هدف معين هو في أغلبها الدعوة إلى العلم وضرورة التحلي



به، وحث الناس على الثورة على أوضاعهم المزرية، لذا نجد ظهور مفاهيم جديدة في بابها كالغني بالحرية، والدستور، والإصلاح، وحب العلم، فكانت صفحات المجلة رياضاً غنّاء صدحت فيها حناجر الشعراء المجددين.

٥. أسهمت مجلة (العلم) بدفع عجلة التجديد الشعري التي كانت مرحلة مهمة من مراحل صراعها المحموم ضد القوالب القديمة.

٦. توزعت الأغراض الشعرية التي أوردتها المجلة على الأغراض والموضوعات الآتية: شعر الإصلاح وحب العلم، الشعر التمثيلي والقصصي، والشعر الوجداني، وورد في بعض أعدادها التشطير وغاية هذا اللون من الشعر أن ينشط القريحة، ويبعث على القول، فضلاً عن التواصل بين الشعراء ومباراتهم في هذا المضمار.

٧. عرضت المجلة مجموعة من المقالات ذات الأهداف الدينية والاجتماعية والسياسية، وقد تميزت بتعدد أغراضها، وبسهولة في الألفاظ، والوضوح في الأفكار، ومن حيث الموضوع نزلت تلك المقالات إلى السعي إلى توعية الشعب وتوجيهه، وحب الاستقلال، والحرية، والعمل، ولذلك نجدها مالت من حيث الأسلوب إلى السهولة، والألفاظ السلسة ليفهمها عامة الشعب.

٨. ورد في مجلة العلم بعض من الخطب التي تؤكد قيمة الإسلام وأسرار تعاليمه، وامتازت فنياً بوضوح اللغة وسلامتها، مع جزالة العبارة وقوتها لتتلاءم مع مناسبة الخطبة، وهي الحث واستنهاض همم الشعب.

٩. حرصت مجلة العلم على لفت أذهان قرائها لقلم المرأة العربية وإبداعها الفكري،



وهي مسألة بحد ذاتها تمثل خطوة إضافية للسيدة هبة الدين الشهرستاني على مضمار الإصلاح والتحديث.

١٠. نوهت مجلة العلم في متون أعدادها لعدد غير قليل من رواد الفكر والإصلاح على مختلف مشاربهم وانتباهاتهم، وهذا يعد انفتاحاً على العالم والتواصل معه ثقافياً ومعرفياً، فضلاً عن تزويد المثقف العربي بوجه عام و العراقي بوجه خاص بثقافة الآخر وتجاربه المعرفية.

١١. وأخيراً يمكن القول إن مجلة العلم أولت الجانب الأدبي اهتماماً كبيراً؛ فنشرت العديد من القصائد ذات المغزى الاجتماعي والإصلاحي، واحتضنت الإبداعات الشعرية المجددة، ونشرت أيضاً المقالات والخطب، وأشارت إلى الروايات المبدعة في ذلك الوقت، فكان لها دور الريادة في نشر نتاجات الأدباء وتشجيعهم، وخلق واقع نهضوي يجابه التحديات وما يعانيه الشعب العربي والإسلامي من تخلف واستعمار.



(١) ينظر: مجلة العلم النجفية - مرحلة الريادة والتأسيس: ٧، ودراسات في الصحافة العراقية: ١٧.

(٢) ينظر: تاريخ الصحافة العراقية: ٥٠، ٥١، وتاريخ الصحافة الإسلامية: ٥٤.

(٣) الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية: ٦٦ - ٦٨، وينظر: الموسوعة الصحفية العراقية: ٣٦، والأدب العربي في كربلاء: ٣٤-٣٥.

(*) عبد الحسين الأزري (١٨٨٠ - ١٩٥٤) انضم بعد الثورة الدستورية ١٩٠٨ إلى حزب الحرية والائتلاف المعارض للاتحاديين، أصدر عام ١٩١١ م صحفاً عدة منها (المصباح)، و(مصباح الشرق)، و (المصباح الأغر)، تعلم التركية والفرنسية، ساهم في ثورة ١٩٢٠ م. تنظر ترجمته في: معجم الشعراء العراقيين: ٢١٠.

- (٤) مجلة العلم، س١، ع١: ٦ - ٧.
- (٥) م. ن: ٦ - ٧.
- (٦) م. ن: ٦.
- (٧) ينظر: هبة الدين الشهرستاني ومنهجه في الإصلاح والتجديد: ٥٠.
- (٨) مجلة العلم، س١،
- (٩) مجلة العلم، س١، ع٦، شعبان: ٢٦٤ - ٢٦٥.
- (١٠) مجلة العلم، س٢، ع٣: ١٢٥، وع٧: ٣٣٠.
- (١١) مجلة العلم النجفية - مرحلة الريادة والتأسيس: ٢٠.
- (١٢) ينظر: مجلة العلم، س٢، ع٣، ع٤: ١٤٦، ع٥: ١٩٧ - ١٩٨، ع٦: ٢٤٦، ع٧: ٣٢٩ - ٣٨٤، ع٨: ٣٣٠.
- (١٣) ينظر مقال بعنوان (مجلة العلم وبداية التطور الصحفي في العراق): ١ - ٢.
- (١٤) من أعلام الحدائثة في الأدب والصحافة: ٢٠٣.
- (١٥) الشهرستاني ومنهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ: ٥١.
- (١٦) ينظر في أسباب توقف صدور المجلة: تأريخ الصحافة العراقية: ٣٠.
- (١٧) هو سلمان آل إبراهيم الصفواني، ولد في مدينة المشخاب، ودرس في مدارس النجف الدينية، ثم انتقل إلى بغداد ليلتحق بمدرسة الخالصي لمواصلة دراسته العلمية، يعد رائداً في حركة القومية العربية، ومن أبرز صحفيي العراق في النصف الأول من القرن العشرين. تنظر ترجمته في: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين: ١ / ٢٢٣.
- (١٨) ينظر المقال في مجلة (المعارف)، ع١٧، ١٩٢٦ م.
- (١٩) من أعلام الحدائثة في الأدب والصحافة: ٢١٦.
- (٢٠) معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: ٢ / ٣١٩.
- (٢١) ينظر: هبة الدين الشهرستاني ومنهجه في الإصلاح والتجديد: ٢٢.
- (٢٢) ينظر مقال بعنوان: مجلة العلم وبداية التطور الصحفي: ١.
- (*) محمد حسن الشيرازي من كبار علماء الدين الذين تزعموا المؤسسة الدينية للإمامية في عصره، له مؤلفات عدة، منها طبقات علماء الشيعة، وقد أعجب الشيرازي بالسيد هبة الدين الشهرستاني، وبعلمه، وخصص له ليرة ذهبية شهرياً لنفقات تعليمه. تنظر ترجمته في: هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد: ٢٣.
- (٢٣) ينظر مقال بعنوان: هبة الدين الشهرستاني: ١ - ٢، و هبة الدين الشهرستاني رائد التحديث



في العراق: ١.

(٢٤) محمد كاظم الخراساني المعروف بالأخوند: ولد سنة ١٨٣٩ م في أفغانستان، درس في النجف حتى نال مرتبة الاجتهاد، ألف عدداً من الكتب أشهرها كفاية الأصول، وهو من مؤيدي الثورة الدستورية الإيرانية، توفي في أثناء جمعه المتطوعين لمواجهة الاحتلال الروسي لشمال إيران عام ١٩١١ م. تنظر ترجمته في معارف الرجال: ٢/٣٢٦. وهبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد: ٢٧. والسيد هبة الدين الشهرستاني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية: ٣٩.

(٢٥) محمد حسن النائيني النجفي: درس الفقه والأصول وعلوم العربية في سامراء والنجف، وتلمذ على يد جملة من العلماء البارزين، كان لهم الفضل الأكبر في تكوين إمكاناته العلمية والفكرية، فكان من أبرز فقهاء عصره. توفي سنة ١٩٢٦ م. تنظر ترجمته في: هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد: ٣٢.

(٢٦) محمد حسين كاشف الغطاء: ولد في النجف الأشرف سنة ١٨٧٧ م، وأكمل تحصيله العلمي فيها ونال مرتبة الاجتهاد، دعا إلى الإصلاح العام للمجتمع الإسلامي والإصلاح الخاص للمؤسسة الدينية. تنظر ترجمته في: هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد: ٣٣.

(٢٧) شيخ الشريعة الأصفهاني: ولد سنة ١٨٥٠ م، درس في النجف الأشرف خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وأصبح من المجتهدين البارزين، أيد الثورة الدستورية، وكان من قادة ثورة العشرين في العراق، توفي سنة ١٩٢٠ م. تنظر ترجمته في: هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد: ٣٤.

(٢٨) ينظر: جريدة الهاتف، النجف، ع ٧٠، نيسان ١٩٣٧ م. وهبة الدين الشهرستاني ومنهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ: ٣٩.

(٢٩) ينظر: هبة الدين الشهرستاني ومنهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ: ٣٩ - ٤٠.

(٣٠) ينظر: مقال بعنوان: هبة الدين الشهرستاني، صلاح الدين سلمان جعفر: ١، وينظر: مقال بعنوان: ذكرى الإمام المجدد المصلح السيد هبة الدين الشهرستاني، خالد خلف داخل: ١.

(٣١) ينظر: مقال بعنوان: هبة الدين الشهرستاني رائد التحديث في العراق: ٢.

(٣٢) ينظر: هبة الدين الشهرستاني ومنهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ: ٨٦ - ٨٧، وينظر: مقال بعنوان: هبة الدين الشهرستاني: ٣.

(٣٣) ينظر: تاريخ الوزارات العراقية: ١/٧٥، و ١٠/٢٩٤-٢٩٥. وهبة الدين الشهرستاني ومنهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ: ٨٨، ٩٥.



٣٤) هبة الدين الشهرستاني ومنهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ: ١٠٣، وينظر مقال بعنوان: هبة الدين الشهرستاني رائد التحديث في العراق: ٣.

٣٥) ينظر: مجلة العلم، س ٢.

٣٦) ينظر: الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث: ٣٣٥.

٣٧) علي الشرقي: أبو الإحسان علي بن الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن الشرقي، ولد في النجف الأشرف عام ١٨٩٠م، ونشأ فيها، شاعر وكاتب بارع، عين في مجلس التمييز الجعفري عام ١٩٢٧م، ثم مارس القضاء الشرعي في البصرة عام ١٩٣٣م، ثم صار وزيراً للدولة إلى عام ١٩٥٨م، تقاعد بعدها حتى توفي سنة ١٩٦٤م. تنظر ترجمته في: الشيخ علي الشرقي حياته وأدبه: ١١ - ١٥.

٣٨) مجلة العلم، س ٢، ع ٣: ١٢٥.

٣٩) محمد حسن الشيبيني: هو محمد حسن بن محمد رضا بن محمد بن شبيب المعروف بالشيبيني، كاتب ضليع وشاعر أديب، ولد في النجف الأشرف ونشأ بها نشأة مترفة، وانصرف إلى قراءة المطبوعات الحديثة من كتب ومجلات، وبشر بفتح المدارس، ونادى بالتعليم المنظم، نشر مقالات عدة في مجلة العلم، له شعر جيد، نشر في المجلد الثاني من مجلة الفرقان، توفي وهو شاب في النجف ودفن فيها سنة ١٩١٤. تنظر ترجمته في: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: ٥/ ٢٣١.

٤٠) مجلة العلم، س ٢، ع ٣: ١٢٥.

٤١) عبد الرحمن البناء: ولد في بغداد سنة ١٨٨٢م، ونشأ فيها وترعرع، عمل في البناء، دخل في النادي الوطني الذي أسسه مزاحم الباججي، ساهم في ثورة العشرين بقصائد كثيرة، عمل في الصحافة، أصدر جريدة النور، توفي في بغداد سنة ١٩٥٥م، له ديوان شعر مطبوع. تنظر ترجمته في: معجم الشعراء العراقيين: ٢٢٧، والشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور، جلال الخياط.

٤٢) مجلة العلم، س ٢، ع ٧: ٣٣٠.

٤٣) مجلة العلم، س ٢، ع ٩: ٣٣١.

٤٤) م. ن: ٣٣١.

٤٥) مجلة العلم، س ٢، ع ٩: ٣٣١.

٤٦) م. ن: ٣٣١.

٤٧) مجلة العلم، س ٢، ع ٩: ٣٣٠.

٤٨) م. ن: ٣٣٠.



- (٤٩) م. ن: ٣٣١.
- (٥٠) من أعلام الحداثة في الأدب و الصحافة: ٢١٢.
- (٥١) مجلة العلم، س ٢، ع ٨: ٣٧٨.
- (٥٢) م. ن: ٣٧٨.
- (٥٣) مجلة العلم، س ٢، ع ٩: ٤٣٠.
- (٥٤) مجلة العلم، س ٢، ع ٩: ٤٣٠.
- (٥٥) م. ن: ٤٣٠.
- (٥٦) م. ن: ٤٣١.
- (٥٧) مجلة العلم، س ٢، ع ٩: ٤٣١.
- (٥٨) معجم النقد العربي القديم: ١ / ٣٤٠.
- (٥٩) المعجم الأدبي: ٦٨.
- (٦٠) تطور الشعر العربي الحديث في العراق: ٦٥.
- (٦١) ينظر: مجلة العلم، س ٢، ع ٦: ٢٨١.
- (٦٢) م. ن: ٢٨١.
- (٦٣) مجلة العلم، س ٢، ع ٧: ٣٢٤.
- (٦٤) مجلة العلم، س ٢، ع ٧: ٣٢٤.
- (٦٥) مجلة العلم، س ٢، ع ٨: ٣٧٨.
- (٦٦) ينظر: مجلة العلم، س ٢، ع ٢: ٨٦.
- (٦٧) مجلة العلم، س ٢، ع ٥: ٢٠٨.
- (٦٨) مجلة العلم، س ٢، ع ٣: ١٠٤.
- (٦٩) مجلة العلم، س ٢، ع ٥: ٢٠٣.
- (٧٠) م. ن: ٢٠٣.
- (٧١) مجلة العلم، س ٢، ع ١: ٢٢.
- (٧٢) م. ن: ١، و ع ٤: ٤٩.
- (٧٣) مجلة العلم، س ٢: ٢٩، ٣٠، - ١٤٧.
- (٧٤) م. ن: ٤٩.
- (٧٥) مجلة العلم، س ٢، ع ١: ٣٠.



(٧٦) م. ن: ٢٩.

(٧٧) م. ن.

(٧٨) م. ن.

(٧٩) ينظر: هبة الدين الشهرستاني ومنهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ: ٧٦.

(٨٠) مجلة العلم، المجلد الثاني: ٦٠-٦١.

(٨١) م. ن: ٦٠.

(٨٢) مجلة العلم، س ٢، ع ١: ١٢.

(٨٣) مجلة العلم، س ٢، ع ٩: ٤٠٠.

(٨٤) مجلة العلم، س ٢، ع ٣: ١٤٤.

(٨٥) م. ن.

(٨٦) مجلة العلم، س ٢، ع ٧: ٢٩٩ - ٣١٣، وع ٨: ٣٥٧، ٣٦١، ٣٨٢ - ٣٨٣.



... المصادر والمراجع ...

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) الأدب العربي في كربلاء من إعلان الدستور العثماني إلى ثورة تموز ١٩٥٨م - اتجاهاته وخصائصه الفنية، د. عبود جودي الحلي، منشورات مكتبة أهل البيت كربلاء المقدسة، ٢٠٠٥م.
- (٣) تأريخ الصحافة الإسلامية، يونس إبراهيم السامرائي، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٨٥م.
- (٤) تأريخ الصحافة العراقية، عبد الرزاق الحسني، ط٣، بيروت، صيدا، ١٩١٨م.
- (٥) تاريخ الوزارات العراقية، للسيد عبد الرزاق الحسني، ط٧، بغداد، ١٩٨٨م.
- (٦) تطور الشعر العربي الحديث في العراق - اتجاهات الرؤيا وجماليات النسيج، د. علي عباس علوان، منشورات وزارة الإعلام، سلسلة الكتب الحديثة، ١٩٧٥م.
- (٧) دراسات في الصحافة العراقية، د. سنان سعيد، بغداد، ١٩٧٢م.
- (٨) السيد هبة الدين الشهرستاني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، محمد باقر احمد البهادلي، ط١، شركة الحسام للطباعة الفنية المحدودة، بغداد، ٢٠٠٢م.
- (٩) الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور، د. جلال الخياط، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٧م.
- (١٠) الشيخ علي الشرقي حياته وأدبه، عبد الحسين مهدي عواد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.
- (١١) مجلة العلم النجفية من المجلات العراقية في مرحلة الريادة والتأسيس، د. علاء حسين الرهيمي، مطبعة الاعتدال، قم، د.ت.
- (١٢) معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، محمد حرز الدين، النجف، ١٩٦٤م.
- (١٣) معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
- (١٤) المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.
- (١٥) معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع، جعفر صادق حمودي التميمي، شركة المعرفة للنشر والتوزيع، ط١، بغداد، ١٩٩١م.
- (١٦) معجم النقد العربي القديم، د. أحمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م.
- (١٧) من أعلام الحداثة في الأدب والصحافة،



- العراق، د. حسن الحكيم، ٢ / ٣ / م. ٢٠١١
- (٤) هبة الدين الشهرستاني رائد التحديث في العراق، إبراهيم العاتي.
- (٥) هبة الدين الشهرستاني، صلاح الدين سلمان جعفر.
- (٦) هبة الدين الشهرستاني السامرائي، مجهول، ٣١ / ٣ / م. ٢٠٠٧. موضوع خاص ببرنامج الإذاعة.

د. عناد إسماعيل الكبيسي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٧م.

(١٨) من موضوعات الحداثة في الأدب والصحافة، د. عناد إسماعيل الكبيسي، سلسلة دراسات، ط١، بغداد، م. ٢٠١٠.

(١٩) الموسوعة الصحفية العراقية، فائق بطي، ط بغداد، ١٩٧٦.

(٢٠) هبة الدين الشهرستاني منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ دراسة تحليلية، إسماعيل طه الحاجري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، م. ٢٠٠٨.

المجلات والجرائد:

(١) جريدة الهاتف، النجف، ع ٧٠، نيسان م. ١٩٣٧.

(٢) مجلة العلم، هبة الدين الشهرستاني، سلسلة صحافة النجف الأشرف، ١٩١٠ - ١٩١٢، دار التعارف للمطبوعات، م. ٢٠٠٩.

(٣) مجلة المعارف، ع ١٧، م. ١٩٢٦.

المقالات المنشورة على الانترنت

(١) مجلة العلم النجفية - مرحلة الريادة والتأسيس، مجهول.

(٢) ذكرى الإمام المجدد المصلح السيد هبة الدين الشهرستاني، خالد خلف داخل.

(٣) مجلة العلم وبداية التطور الصحفي في

